

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع العمل والتنظيم

منحة البطالة وأثرها على الطلبة المقبلين على التخرج
(دراسة ميدانية بجامعة عين تموشنت)

تحت إشراف الاستاذ:

د. بن مهرة ليندة لطيفة

من إعداد الطالب

- سايح لبنى

- بلعرج دنيا

تاريخ المناقشة: 2023 / 06 / 17

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
- الهادي جلول	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
- بن مهرة ليندة	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
- القيزي عبد الحفيظ	أستاذ محاضر - أ -	مناقشا

السنة الجامعية: 2022 - 2023



الوفاء

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل البسيط و المتواضعو ما تم جهد و لا خام سعى إلا بفضلله و بتوفيقه تعالى .

واهدي ثناء الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة علينا (د) بن مهرة لطيفة ليندة التي رافقتنا و كانت داعمة لنا و لم تبخل علينا بأي معلومة طيلة السنة الدراسية تمنى لها كل التوفيق في عملها و المزيداً من النجاح .

و أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لكل من ساندني في مشواري الدراسي و كان لي سند و داعم معنوي و والديا خاصة و أولاً اللذين قامو بمساعدتنا ماديا و معنويا لإنجاز هذه الرسالة العلمية لهم كل التقدير و العرفان والى اختي وحيدتي التي هي بنسبة لي كل ما أملك و أخي قرّة عيني ، والى صغاري أبناء اختي ألاء ، آدم ، أريج و أشكر صديقتي حبيبتي لبنى سايح رفيقتي في هذه الرسالة العلمية التي تقاسمنا كل شيء مع بعض .

و أخيراً أشكر كل من ساعدني في هذه الرسالة من بعيد أو قريب

ونياً

الاهلراء

الحمد لله الذي وفقني وساعدني على انجاز هذه المدكرة وأثار دربي لاتمام مسيرتي العلمية
أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى استاذتي التي كانت الأخت والصديقة على كل الجهود التي قدمتها لنا
من ارشادات وتوجيهات

أشكر كل من درسي في مرحلتي الجامعية

اهدي ثمرة الجهد والنجاح الى امي وأبي الى من ضحى من أجلي ومن أجل أن أصبح على ما أن عليه
حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي ، الى اخوتي حبيباتي نور عيني قمر ، دعاء ، الى كل العائلة الكريمة التي
ساندتي ، الى زوجي الغالي حبيبي هشام الذي كان معي وساندني ووقف بجاني ، الى صغبرتي طفلي نجاد
منسا التي أدخلت لي الفرحة بقدمومها ، والي أختي الغالية معمر عائشة ودائما ما اناديها مريم أشكرك على
وقفتك معي والي أبناء صابري الصغار

رشا دعاء ، كنوز ، رميسة ، هدى ، رحيل

مصطفى ، مُجد ، يوسف ، يونس ، يعقوب

و الى رفيقتي وصديقة دربي بلعرج دنيا التي ساندتني في هذه الرسالة العلمية

بنبي

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تعتبر البطالة من المشاكل التي تحاول أي دولة مواجهتها والحد من خطورتها وهي من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية المعقدة ولازالت تعاني منها معظم دول العالم وهذا ما دفع الكثير من المفكرين خاصة الاجتماعيين والاقتصاديين لدراسة هذه الأزمة ومعرفة أسبابها وأثارها خاصة على ذوي الشهادات والكفاءات بما أن هذه الأزمة مست حتى خريجي الجامعات .

فموضوع بطالة الجامعيين يعد من أهم المواضيع وتبنيها في الكثير من الميادين العلمية خاصة ميدان العلوم الاجتماعية من حيث الطرح والمعالجة بما أن خريجي الجامعة يمثلون فئة مثقفة تحدد في الوقت ذاته استقراره وظروفه بسبب بقائه دون عمل لسنوات عديدة.

يختلف التعامل مع هذه الأزمة من دولة إلى دولة أخرى ودولة الجزائر هي أيضا تبنت سياسات وآليات لتخفيف من هذه الأزمة ومن بين الإجراءات التي استحدثتها الحكومة الجزائرية هي آلية منحة البطالة وفق شروط خاصة وأسندت إلى الوكالة الوطنية للتشغيل، تعتبر هذه الآلية منحة مؤقتة لحماية والتكفل بالعاطلين عن العمل ، لأن الطالب المقبل على التخرج دائما وهو في حيز الجامعي يفكر بلجونه الى سوق العمل وحق له في العمل إلا أن هذا الأخير أصبح غير مضمون .لأن أصحاب الشهادات الآن هم من يعانون بصمت

إلا أن هذه الآلية شكلت نوعا من التغيرات ، وهذا ما أثار اهتمامنا بدرجة كبيرة ما إن كانت هذه الآلية الجديدة أثرت على الطلبة المقبلين على التخرج وإذا حقا ساهمت في ترسيخ لديهم ثقافة العزوف عن الدراسة وعدم إكمالها وأن أخذهم لمنحة البطالة أحسن بكثير من مواصلة الدراسة أم يفضلون مواصلة الدراسة ولا يبدون لهذه المنحة أهمية أو أيضا إذا كرسست في فكرهم عدم البحث عن فرصة عمل بعد تخرجهم بما أنهم مقبلين على

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

دخول الى عالم الشغل وولدت لديهم ثقافة اتكالية مع إنتاج فئة عاطلة عن العمل فكرا وممارسة وتنعدم عندهم دور روح الفعالية .

كل ما ذكرناه سلفا سنحاول معرفته من خلال هذه الدراسة ومن خلال مقابلتنا للمجتمع البحث ونزلنا الى الميدان بحيث قمنا بضم كل المعلومات التي تخص موضوعنا

اولا :الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

د سلطان بلغيث ، دور سياسة التشغيل في الحد من مشكلة البطالة في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، (جامعة تبسه) العديد التاسع ،

حاولت الجزائر ككل الدول إيجاد أو اقتراح سياسات تشغيل جديدة للحد من مشكلة بطالة الشباب حاملي الشهادات ومن هذه السياسات التي جاءت بها دولة الجزائر هي برامج الإدماج حاملي الشهادات ، وفي هذه الدراسة تم التعرف عن حقيقة هذه البرامج ومدى نجاحها ومواقف الشباب من هذه البرامج. ومن بين التساؤل التي جاءت به الباحثة هو:

هل برامج عقود ما قبل التشغيل حل ناجع للحد من مشكلة البطالة المتفشية بين حاملي الشهادات ؟

و من أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة، والتي تؤكد أن الإقبال على برامج إدماج حاملي الشهادات راجع إلى عدم وجود بديل لعملية التوظيف وذلك ليس لكفاءتها أو لجديتها في توجيه وتوزيع المناصب، إذ أن اغلب الأفراد العاملين عن طريق هذه البرامج لا يعملون ضمن الاختصاصات بالإضافة إلى التهميش الذي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

يواجهونه داخل المؤسسات بسبب منعهم بالقيام بأي مهام هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهذا العمل لا يغطي أي حاجة من حاجاتهم غير أن السبب الوحيد من العمل ضمن هذه البرامج هو الحصول على مناصب عمل

دائمة

بما أن هذه البرامج المقدمة للإدماج حاملي الشهادات ثم اللجوء إليها لعدم وجود فرص عمل حقيقية بالإضافة إلى تلك البطالة التي يعاني منها معظم الشباب الحاصل على شهادة سواء من مراكز التكوين أو من المعاهد أو الجامعات كلهم على حد سواء يعانون من هذه الظاهرة وهذا يدل على عدم قدرة السياسات التي تتبعها الدولة للتخفيف من حدة البطالة، ورغم من كل التطورات الحاصلة على الساحة ومجمل الإصلاحات والتوصيات التي طرحتها الدولة مؤخرا إلا أنها لم تقنع الشباب بجديتها، فالنتائج المتحصل عليها تؤكد بان مختلف البرامج والعمل ضمن العقود سواء ما قبل التشغيل أو الإدماج هي مجرد حل مؤقت لا **يحتوي** على أي امتيازات تكميلية يمكن الاستفادة منها.

تقييم :

بالرغم من ان هذه البرامج هي حل مؤقت كما توصل له الباحث وبالرغم أيضا من الأجور المخصصة لهذه الفئة المتوجهة لهذه السياسة إلا وهي برامج التشغيل وعدم تقديرها إلا إنها عرفت نوع من النجاح وهذا من خلال الامتيازات المهنية التي تحصلت عليها هذه الفئة ولن ننكر أيضا أنها تسهل لهم طريق الحصول على وظيفة دائمة وحسب مستواهم الدراسي

الدراسة الثانية :

علي موزاوي ، حدود الحماية القانونية للبطالين في القانون الجزائري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، (جامعة تيزي وزو) ، المجلد 11 ، العدد 01 ، السنة (2022) ، ص622.652.

من الآليات التي قدمتها دولة الجزائر للحد والنقص من البطالة منها إقرار نظام التأمين عن البطالة لحماية العمال المسرحين لأسباب اقتصادية ووضع سياسات التشغيل بهدف تشجيع المستثمرين وتحفيزهم على استحداث مناصب عمل ، وهاهي اليوم تصدر قانون جديد او بالأحرى آلية جديدة سمية بمنحة البطالة وهذا وفق إجراءات وشروط وأسندت مهمة تسيير هذه الأخيرة إلى الوكالة الوطنية للتشغيل .

و من خلال التساؤل الذي جاء به صاحب المقال :

تساءل عن حدود الحماية القانونية المكفول لفئة البطالين في ظل صعوبة الحصول على مناصب شغل لائقة؟

من خلال التساؤل الذي طرحه الباحث توصل إلى النتائج التالية :

إقصاء الاستفادة في نظام التأمين عن البطالة ومنحة البطالة في فئة العمال الإجراء ذوي عقود العمل محددة المدة وذوي عقود ما قبل التشغيل يقلل من أهمية الفئات المشمولة مقابل التوسيع الاستفادة من التأمين عن البطالة لفئة الشباب ذوي المشاريع رغم ان هذه الفئة لم تساهم في تمويل النظام

حصر الاستفادة من منحة البطالة للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19 و40 سنة، إقصاء لشريحة

معتبرة من الشباب خاصة الذين تتراوح أعمارهم ما فوق سن 40 خاصة المتزوجين من المتكفلين بالعائلات

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

ربط الاستفادة بعدم توفر الزوج على مدخول كذلك شرط غير موضوعي. لأن الكسب والدخل وجب أن

يرتبط بطالب العمل وليس بغيره. كما اشتراط إثبات الوضعية اتجاه الخدمة الوطنية من شأنه أن يقصى فئة كبيرة

من الشباب لكون الحماية ضد البطالة

التقييم:

من خلال ما توصل إليه الباحث بخصوص الآلية الجديدة إلا وهي منحه البطالة انه يكون هناك إعادة

النظر في شروط الاستفادة منها أؤيد الباحث في هذا الطرح لان من عيوب هذه الآلية لم تعتمد على مدونة

خاصة إلا إنها حديثة الوجود ومعرضه للتغيير في كل من شروطها .

الدراسة الثالثة: باللغة العربية

عمار بهاليل نجاح ، (البطالة لدى خريجي الجامعة أسبابها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية) (دراسة

ميدانية بولاية قلمة) ، مذكرة ماستر جامعة 8 ماي ، 2017 2018 ، العلوم الإنسانية الاجتماعية.

تعتبر البطالة ظاهرة اجتماعية واقتصادية خطيرة عرفتها كافة المجتمعات على مر العصور وهي من اشد

المخاطر التي تهدد استقرار تماسك المجتمعات وقد مست هذه الظاهرة حتى فئة المتعلمين حيث تشهد البطالة بين

الجامعيين تضخما متزايدا بسبب التوسع الكمي في حملة الشهادات العليا وكذا عدم ملائمة برامج التعليم والتكوين

مع متطلبات سوق العمل .

و من هنا التساؤل الذي جاء به صاحب المذكرة هو:

ماهي أسباب وآثار البطالة لدى خريجي الجامعة وكيفية معالجتها من طرف الدولة الجزائرية ؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

و الأسئلة الفرعية:

- ما سبب عدم الاستفادة من الكفاءات الجامعية التي تم إعدادها علميا ومهنيا وبالشكل المناسب ؟
- ماهي ابرز الآثار الاجتماعية التي تخلفها البطالة لدى خريجي الجامعة ؟
- هل المعارف والخبرات التي يكتسبها الخريج الجامعي تتناسب مع متطلبات السوق المحلية ؟
- هل يوجد توازن بين عمليتي العرض والطلب على اليد العاملة من خريجي الجامعة في سوق المحلية ؟

و من بين النتائج التي توصل إليها باحث هذه الدراسة :

الجامعة لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل في ما يخص التخصصات المطلوبة والاكتفاء بتخرج عددها من أطلبه حاملي شهادات التعليم العالي بمختلف المؤهلات والكفاءات التي لا تتناسب مع سوق العمل حيث إنها تمنح التكوين وليس الخبرة بسبب طبيعة ونوعيه المناهج التي تقدمها للطلاب الجامعي أثناء مشواره الدراسي .

انتشار الوساطة والرشوة وعدم توفر الخبرة المهنية لدى خريجي الجامعة من أكثر الصعوبات التي تعترضه أثناء بحثه عن العمل .

الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي بدا بالتدهور منذ الثمانيات تسبب في عدة أزمات منها غلق العديد من المؤسسات والمصانع وبالتالي توقف الاستثمارات وهذا ما له من تأثير مباشر على ظاهرة البطالة بصفة عامة وبطالة خريجي الجامعة بصفة خاصة.

سلامه سياسات التشغيل التي انتهجتها الدولة الجزائرية في تخفيض الضغط على سوق العمل حيث اتضح من خلال إحصائيات بطالة خريجي الجامعة بالوكالة الولائي للتشغيل إن نسبة البطالة على الأغلب في تزايد

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

بالمقارنة مع عدد خريجين سنويا وأحيانا تنخفض بنسب ضئيلة وذلك راجع إلى مدى فعالية سياسات التشغيل التي تسوي وضعية الشباب البطال ولو لفترة زمنية محدودة .

تقييم :

لقد تحدث الباحث على جميع الأسباب المهمة التي تمنع خريجي الجامعة للحصول على عمل وتجعلهم يدخلون إلى عالم البطالة وكل الأسباب التي ذكرت هي أسباب واقعية إلا انه أهمل سبب مهم إلا وهو إن الدولة الجزائرية لا تشجع التقاعد المبكر لو إنها وضعت قانون للتقاعد في سن مبكر لكانت هناك فرص عمل جديدة للمتخرجين الجدد ومن الأسباب الأخرى أيضا أن هناك بعض المؤسسات توظف بعض الشباب في أعمال المؤقتة لا تحتاج لخبرات و باجور متدنية من دون عقود وتأمينات مما يزيد في تفاقم مشكلة البطالة وتبقى أسباب مشكلة البطالة عديدة لا يمكن تحديدها

الدراسة الرابعة: مذكرة الدكتوراه باللغة العربية

كوثر زيادة ، (واقع سياسة التشغيل في معالجة البطالة في الجزائر من خلال المخطط الخماسي 2010 ، 2014) رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة ، 2017 2018 ، ام بواقي علم اجتماع العمل والتنظيم ، العلوم الاجتماعية.

تعتبر البطالة من أهم المشاكل التي لازالت لم تعرف حل نهائي للتخلص منها وعرفت دولة الجزائر كغيرها من الدول سياسات عديدة وأساليب مختلفة للتعامل مع العاطلين عن العمل والحد من هذه المشكلة.

و من هنا التساؤل الذي جاءت به صاحبة المذكرة :

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

• ماهو واقع مساهمة سياسة التشغيل التي انتهجتها الدولة الجزائرية خلال البرنامج الخماسي 2010 ،

2014 في التقليل حجم البطالة ؟

• هل حقق برنامج عقود ما قبل التشغيل CPE هدفه في تقليل البطالة المتفشية لحاملي الشهادات ؟

• هل ساهمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة PME في تقليل نسبة البطالة ؟

• هل خفض القرص المصغر le microcrédit معدلات البطالة ؟

ومن بين النتائج التي توصلت إليها باحثة هذه الدراسة

البطالة أسباب متعددة ومتداخلة منها الأحجام عن الأعمال الحرة والمهنية، ارتفاع العمالة مقارنة مع

الناتج القومي، العامل التكنولوجي، اختلال سوق الشغل والنزوح الريفي .

تؤدي القروض المصغرة دورا ايجابيا في تخفيض نسبة البطالة ، فكلما نجحت المشاريع يصاحبه ارتفاع حجم

التشغيل الناتج كبر المشاريع بزيادة راس المال .

انتشار القطاع غير الرسمي من شأنه ان يعرقل الحصول على حقائق واقعية عن سوق الشغل .

برنامج عقود ما قبل التشغيل CPE ساهم في تقليل نسبة البطالة بتخفيف الضغط على سوق الشغل

بتوفير مناصب الشغل مؤقتة لاكتساب الخبرة للظفر بمناصب تتوافق مع المؤهل العلمي والمهني.

الرغبة في إنشاء مشاريع استثمارية ناجحة دفعت ببعض الأفراد إلى ترك العمل والتفرغ للتكوين المهني

للحصول على شهادة مهنية تؤهلهم للاستفادة من خدمات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSG

وجود علاقة قوية بين التشغيل والبطالة اي كلما زادت نسبة التشغيل كلما زادت نسبة انخفاض البطالة .

التقييم:

بالرغم من النتائج التي توصلت إليها الباحثة حول السياسات التي انتهجتها دولة الجزائر ودورها في التقليل من البطالة تبقى هذه الآليات المعتمدة غير كافية تصاحبها تعقيدات وانعكاسات قانونية وإدارية وافتقار الشباب للروح المبادرة والتوجه إلى هذه الأجهزة.

الدراسة الخامسة:

م.لؤي قيس عبد الله ، القياس المحاسبي لكلفة برنامج منحة الطلبة والمنافع المتحققة منها (دراسة ميدانية) ، مجلة الإدارة والإقتصاد ، جامعة ديالى ، قسم الشؤون المالية ، العديد وعشره ، سنة 2017

تمهيد

تسعى دائما دولة العراق لتقديم حلول لطلابها وحمائهم وتكفل بهم ماديا خاصة ذوي الأجور المنخفضة وذلك من خلال توفير لهم منحة لما لها من تأثير كبير في التخفيف من عبئ الطلاب وأولياء أمورهم ، وان هذا الموضوع مهم جدا وهذا ما حفز الباحث لدراسته.

و من خلال التساؤل الذي جاء به صاحب المقال

هل إن الاستمرار في صرف منحة الطلبة يقابله زيادة في المنفعة على مستوى جودة التعليم العالي في العراق؟

و من خلال الذي طرحه الباحث توصل إلى النتائج التالية :

زيادة نسب النجاح في السنة التي تم توزيع منحة الطلبة مقارنة بالسنة التي قبلها وهذا يؤكد الفائدة المتحققة

من توزيع مبالغ المنحة .

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

نقصان نسب الغياب للطلاب في سنة المنحة مقارنة بالسنة التي قبلها التي لم يتم توزيع المنحة .

مجموع المبالغ المصروفة لكل كلية ساهمت بشكل مباشر في زيادة نسب النجاح وتقليل نسب الرسوب

بسبب الغياب .

نسبة المشاركة في الاستبيان عالية وهذا يؤكد مدى حرص الطلبة على المشاركة في هكذا استبيان .

عدد الطلاب المشمولين بالمنحة نسبة لابس بها ويمكننا اعتبارها جيدة وهي تمثل 65 وهذا مؤشر جيد .

نسبة كبيرة جدا من الطلاب تؤيد شمول الجميع بمبلغ المنحة .

الأغلبية من الإجابات تؤيد زيادة مبلغ المنحة .

ثانيا : الاشكالية

تعاني اغلب المجتمعات الكبيرة والصغيرة في الماضي والحاضر من البطالة التي عجزت اغلب الدول عن

محاربتها خصوصا الدول النامية والتي تعتبر ظاهرة اقتصادية يصعب تحديد مفهومها تحديدا شاملا ودقيقا عند ما

نقول بطالة يعني لا وظيفة وهذا ما يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية لأي دولة ما

كانت قوية أو ضعيفة وما تفرزه من سلبيات على أصدده حمة

والجزائر من بين الدول تعاني من هذه البطالة حيث أحدثت البطالة أهم المشاكل التي واجهها المجتمع

الجزائري وبشكل خاص مع مطلع الثمانينات بسبب تراجع في مداخيل العملة الصعبة، وتراجع عائدات النفط

بعد انخفاض أسعاره وهذا ما أدى إلى ارتفاع نسبة ولأهمية الموضوع العاطلين عن العمل وقد حصل ذلك خاصة

مع فئة الجامعيين الذين وجدوا أنفسهم جنبا مع شرائح الأخرى ، ولأهمية هذا الموضوع فقد كان لبعض العلماء

الاجتماعيون تحليلا لهذا الموضوع ، وقد صب اهتمامنا على النظرية البنيوية الوظيفية كونها تعالج موضوعنا كما أن

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

علم الاجتماع الفرنسي الذي تأسس من قبل دوركايم، جاء في ظل الفساد وكان التركيز على النظام والتوازن والتكامل¹

ومن هذا المنطلق أن المفكرين في المدرسة البنوية الوظيفية فسروا مشكلة البطالة

بالعامل البنوي الذي يؤثر على فعالية ونشاط المجتمع فالبطالة ترجع أسبابها الى جملة من العوامل

البنوية ذات الصلة القوية بالبناء الاجتماعي فعدم اتخاذ آلية لهذه المشكلة التي لها صلة قوية بطبيعة البناء الاجتماعي يؤثر عليه ويحجم طاقاته²

إن الجامعة مرآة لتطور وثقافة أي مجتمع فهي مسؤولة لإعداد أفراد باحثين ومنتقنين ومتخصصين في مختلف

الميادين

ويعتبر الطالب الجامعي في الجزائر من بين أهم المخرجات التي تسعى المؤسسات لاستقطابها ومد يد العون

لها كونه يملك مؤهلات وقدرات تسمح له بإعطاء الحلول للعديد من المشاكل، وأيضاً لما يملكه من أفكار إن تم

استغلالها سوف تحقق عوائد مادية ومعنوية فالطالب الجامعي اليوم أمامه تحديات كبيرة تجعل منه يحظى بمكانة

مرموقة، خاصة وأن المجتمع اليوم أصبح ينظر إليه كقطاع قادر على تقديم الحلول للخروج من مختلف المشكلات،

كذلك لكن ما نعرفه في الآونة الأخيرة أن التشغيل خريجي الجامعة أصبح عائقاً حيث ارتفعت نسبة البطالة أكثر

مما كانت فيه رغم تزايد كفاءات وتعدد الشهادات³ وقد برزت ظاهرة بطالة الجامعيين بشكل ملفت للانتباه

¹ - بالعربي أسماء، واقع سياسة الإدماج لدى خريجي الجامعة الجزائرية، علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013 ص 11

² سمية بلقاسمي، اشكالية العلاقة بين البطالة والتضخم مع التطبيق الاحصائي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، اقتصاد مالي، جامعة باتنة، الجزائر، ص 2016/2017

³ بن قايد فاطمة الزهراء، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لاقتصاد الوطني، مخبر بحث ودراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدورة الجديدة للجامعة lizinru بدون عدد، بدون طبعة، جامعة برج بوعريش، الجزائر ص 2/1

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

بسبب تشجيع السياسات الحكومية، حيث شهد التعليم في القرن الماضي جملة من التغيرات التي غيرت من المجرى التعليمي

ولهذا لجأت الجزائر إلى اتخاذ آليات كثيرة تسعى للحد من ارتفاع السريع للبطالة، عملت جملة من الإجراءات والسياسات، ولكن برغم من آليات التي أخذتها الجزائر نقلة نوعية وكمية منذ منتصف القرن الماضي فقد ازداد عدد المدارس العليا والجامعات والطلبة بشكل ملحوظ كما تم التوسع في مجالات والشعب المفتوحة وقدمت بذلك الجامعات أعداد هائلة من خريجي الجامعات من مختلف التخصصات⁴

عليها خصوصا لفئة خريجي الجامعات لذلك لجأت الحكومة الجزائرية، حسب المرسوم التنفيذي رقم 22-70 المؤرخ في 9 رجب عام 1443 الموافق 10 فيفري 2022 بعنوان منحة البطالة وشروط وكيفيات الاستفادة⁵ منها وتعتبر هذه الأخيرة مبلغ مالي هذه المنحة التي أقرتها الدولة الجزائرية كحل مؤقت لكل عاطل عن العمل خصوصا المقبلين على التخرج الذين أثرت فيهم هذه المنحة بشكل ايجابي حتى ان منهم من تخلى عن دراسته من اجلها، لان البطال الجامعي في الجزائر يجد صعوبة في سوق العمل بعد تخرجه وكذلك لظروفه الخاصة وهذه الآلية الجديدة لمنحة البطالة كانت بمثابة حل لمشاكله التي يعاني منها هذا الطالب عند تخرجه من الجامعة، كما تعتبر ولاية عين تموشنت من بين الولايات الجزائرية التي أثرت فيهم هذه الآلية الجديدة وجعلته يتطلع لإبعاد عدة لتخفيف من ألامه وظروفه المعيشية القاهرة، وعليه نطرح الإشكال التالي:

- كيف تؤثر منحة البطالة على المقبلين على التخرج؟
- هل تؤثر منحة البطالة على الطلبة عند مزاوله دراستهم؟
- هل سعي الطلبة نحو منحة البطالة تجعلهم أفرادا اتكاليين؟

⁴ المرجع نفسه، بلعربي أسماء ص 11

ثالثا : الفرضيات

إن التفكير والسعي نحو منحة البطالة يجعل من الطلبة المقبلين على التخرج الى عدم البحث عن فرصة العمل مع إنتاج فئة عاطلة فكرا وممارسة
يساهم الحصول على منحة البطالة في تكريس ثقافة اتكالية وعدم الفعالية

رابعا : المفاهيم الاجرائية

منحة البطالة : نصت المادة 190 من قانون المالية لسنة 2022 على أن تؤسس منحة

للبطالة تمنح للبطالين طالب الشغل لأول مرة لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل

وحسب المادة 7 يحدد مبلغ منحة البطالة الذي يتقاضاه المستفيد 13,000 دج تدفع شهريا⁶

إذن هي عبارة عن مبلغ مالي تمنح للبطالين طالبي العمل لأول مرة وهذا وفق شروط وإجراءات وضعتها

الدولة⁷

البطالة :

البطالة من الناحية السوسيوولوجية ان كل فرد له وضعية اجتماعية متميزة خاصة وان هذا الفرد يجد نفسه

بدون عمل رغم انه قادر عليه وباحث عنه يعرفها الدكتور راشد البراوي : البطالة في أوسع معانيها عبارة عن عدم

استخدام عامل من عوامل الإنتاج⁸

⁶ علي موازوي، حدود الحماية القانونية للبطالين في القانون الجزائري، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية المجلد 17، العدد 01 ص 652622، 2022، ص 5.

⁸ رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر البطالة)، علم الاجتماع والتنمية علم اجتماع، الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر بسكرة، 2013/2014، ص 153

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إذن هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية وتمثل هذه الظاهرة في وجود أشخاص قادرين على العمل وراغبين فيه ولكنهم لا يحصلون عليه.

ويعرف العاطل عن العمل هو شخص في سن العمل وقادر عليه ويسعى دائما للبحث عليه ولا يتوفر ذلك العمل .

المقبل على التخرج اصطلاحا:

هم أفراد المؤهلين ومتقنين يحملون الشهادة الجامعية تعادل كفاءتهم العلمية وتؤهلهم لشغل احد المناصب الملائمة لشهاداتهم في الميدان العلمي⁹

إذن هو ذلك الشخص الذي أكمل مساره الجامعي وتحصل على شهادة ودرجة علمية في تخصص معين لينتقل ويدخل بعدها إلى عالم الشغل

الفعالية " هي التفاعل مع العوامل والقوة المؤثرة في بيئته والاستفادة من طاقات أفرادة لتحقيق أهدافه"¹⁰

أي أنها فاعلية مستخلصة من التفاعل وتطوير والتعبير وتحولات والأساليب الذكية التي يمارسها الأفراد

الانتكالية" هي سعي الفرد للحصول على المساعدة في قرارات يفترض أنه يستطيع القيام بها لوحده ومن هو

في عمره ."¹¹

⁹ بن صدقة، قمودة، فرص التوظيف لخريجي الجامعة في ظل ل، م، د، العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، التنظيم والعمل، قاصمي مرباح ورقلة، 2013/2012، ص15

¹⁰ عبد القادر، الهاشمي، خنيش، الفعالية التنظيمية في الفكر الاداري، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بلوادي، الجزائر، المجلد 1 العدد 1 السنة 2017/ص 66

¹¹ د ليلي يوسف كريم المرسومي، الانتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، وقائع المؤتمر العلمي الستوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية والموسم، 16-17، 2022، ص 76

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

(هي ثقافة اعتمادية يتميز الشخص المتكلم بالعجز والكسل والاعتماد على الآخر لإشباع حاجاته .)

خامسا : المنهج المستعمل في الدراسة

-المنهج هو الأساس الذي يعتمد عليه الباحث لإعداد بحثه وانطلاقا من محاولة الوقوف على أثر منحة البطالة على خريجي الجامعة لولاية عين تموشنت ، تطرقنا إلى المنهج الكيفي الذي هو من البحوث الشائعة التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي لظاهرة الإنسانية

- (المنهج الكيفي بأنه أي نوع من البحوث يصل الى النتائج بطرق غير إحصائية أو كمية ويسعى الى التبصر الفهم والتطبيق على المواقف المشابهة ويمكن تحديد مفهوم البحث الكيفي بأنه البحث عن الطبيعة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع ومن هنا فالمنهج الكيفي يستند على البعد الذاتي للخبرة الإنسانية التي هي دائمة التغيير وفقا لمعطيات الزمان والمكان ويقصد (أي نوع من البحوث لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية)¹²

سادسا : الأداة المستعملة

الأداة المستعملة في بحثنا هذا أثر منحة البطالة على خريجي الجامعة بولاية عين تموشنت ،اعتمدنا على

المقابلة

المقابلة : هي ذلك التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف معين وإنها استجابة

لأسئلة معينة فهي تسمح للمبحوث بتخطي الإجابة المجردة عن تلك الأسئلة إلى الحرية في الإجابة ومقابلة

الباحث والمبحوث بقصد جمع البيانات والحقائق المتعلقة بموضوع البحث ،والتوصل للنتائج النهائية التي يستعملها

في كشف موضوع الدراسة

¹² ندير بلعور ،ادريس معطا الله ، الفوارق بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي ، العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة غرداية ،

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

-وتحدث بين شخصين ،الباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصدقها والمبحوث الذي يعطي

المعلومات إلى الباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجه إليه من قبل المقابل¹³

كذلك المقابلة هي المناقشة بين فردين أو أكثر وتبادل الآراء ووجهات النظر في موضوعات معينة

،وللمقابلة هدف رئيسي هو الذي يحدد الموضوعات التي تدور حولها المناقشة والمقابلة هي التحدث وجها لوجه مع الفرد بقصد استقاء المعلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشاكله .

تعريف بنجهام :هي المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها

أما جاهودا : بأنها التبادل اللفظي التي يتم وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص اخر أو أشخاص

آخرين¹⁴

سابعاً: أسباب اختيار الموضوع:

يختار الباحث أو أخصائي في علم الاجتماع لأي موضوع أو دراسة من الدراسات التي تسعى إلى تحليلها

وتفسيرها إلى أسباب تثير اهتمامه من كل الجوانب اتجاه الموضوع الذي يسعى للبحث عنه

سواء كانت ذاتية أو موضوعية ومن أبرز الأسباب التي جعلتنا نسلط الضوء على هذه الدراسة (أثر منحة

البطالة على خريجي جامعة عين تموشنت)

أسباب ذاتية:

- الرغبة في التطلع على واقع أثر منحة البطالة التي أقرتها الدولة للطالب .

¹³ الزوليف مهدي ، الطراونة تحسين، منهجية البحث العلمي ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر 1998 ،ص 54

¹⁴ مرجع نفسه ، علي عبد المؤمن ص 246

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- ثم اختيارنا للموضوع لرغبتنا وميلنا للدراسة والاقتناع بأهميتها بما أنها حديث الساعة
- الرغبة في التعرف على الواقع الظرفي الذي يعيشه خريج الجامعة الذي له الحق في الاستفادة من المنحة
- الخوض في عمق المعارف ذاتية حول الموضوع باعتبار أن مشكل بطالة الجامعيين وفرص وجود عمل في الجزائر أصبح ليس بالأمر السهل.

أسباب الموضوعية:

- تسليط الضوء على منحة البطالة التي أقرتها الدولة وتأثيرها على المقبلين على التخرج.
- بما أنه موضوع جديد وحديث الساعة وأقام ضجة كبيرة بين الطلبة بين مؤيد ومعارض
- الاهتمام المتزايد لطلبة لهذه الآلية وتشجيع أنفسهم على أخذها بدلا من الدراسة

ثامنا: أهداف الدراسة :

- توضيح مدى تأثير هذه الآلية الجديدة على عقول مقبلي التخرج
- الكشف عن أسباب التخلي عن الدراسة والاستفادة من منحة البطالة
- التعرف على جميع شروط منحة البطالة ومن لهم الحق في الاستفادة منها .
- التعرف على آراء مقبلي الشهادات حول هذه الآلية الجديدة ألا وهي منحة البطالة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تاسعا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال التعرف وتفسير وكونه إشكال مس شريحة من المجتمع أولا هو الطالب

الجزائري

-استياء أغلب الطلبة المقبلين على التخرج من عدم الولوج لعالم الشغل واعتبار برنامج منحة البطالة حل

مؤقت لأزمتهم

-أهمية الموضوع والدراسة في ظل التغيرات التي أحدثتها برنامج منحة البطالة على الطلبة مقبلي التخرج

-تكمن أهمية الموضوع كذلك كونه حديث الساعة لذا تطرقنا لهذه الدراسة لمعرفة ما خلفته من آثار سلبية

أو ايجابية على الطلبة المقبلين على التخرج في مستويات السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر خصوصا عندما

تخلى بعض الطلبة عن إكمال الماستر والاكتفاء بشهادة الليسانس من أجل هذا البرنامج.

عاشرا: صعوبات الدراسة:

- نقص المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعنا كونه موضوع الساعة
- صعوبات إيجاد دراسات سابقة متخصصة بموضوعنا
- هناك من الطلبة من رفض الاجابة على الأسئلة
- صعوبة فهم الطلبة لبعض الأسئلة
- موضوعا واسع لذلك فرض علينا أخذ مجموعة صغيرة من كلية الاداب و اللغات و العلوم الاجتماعية بسبب عدم الاجابة على الأسئلة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إحدى عشر: المجال المكاني:

هو المكان الجغرافي الذي يحتويه مجتمع البحث ودراستنا هذه تم إجراؤها في المؤسسات التعليمية الجامعية بجامعة بلحاج بوشعيب بولاية عين تموشنت حيث تم افتتاحها سنة 2012 بداية بكونها مركزا جامعيا ثم ترقيتها إلى جامعة تضم أربع كليات هما كليات العلوم والتكنولوجيا / وكلية اللآداب واللغات والعلوم الاجتماعية / وكلية الحقوق / وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية / وعلوم التسيير كما تضم أكثر من 377 أستاذ ونسبة معتبرة من الأساتذة ذوي الرتب ، كما يوجد بالجامعة 7 مخابر بحثية ويوجد بها حاليا أكثر من 11452 طالب من مختلف التخصصات.

إثنا عشر: الدراسة الاستطلاعية :

يقصد به الوقت المستغرق في دراستنا الميدانية بحيث انطلقت من 23 مارس سنة 2023 إلى غاية 29 ابريل فقمنا في هذه الفترة بمقابلة المبحوثين ألا وهما الطلبة المقبلين على التخرج سنة ثالثة ليسانس وسنة ثانية ماستر .

ثلاثة عشر: عينة البحث

العينة: العينة القصدية هي: يقوم الباحث في العينة العمدية بإدخال بعض الوحدات بشكل متعمد لاعتقاده توافر صفات ومعايير معينة في هذه الوحدات تؤثر على الخاصية المدروسة وذلك للتأكد من وقوعها ضمن وحدات العينة ، أي يعتمد الباحث إدخال بعض الوحدات ضمن العينة المختارة . مثلاً عندما نرغب في

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

اختيار عينة من أصحاب المحلات ، للتأكد من سلامة إجراءات الدفاع المدني ، ندخل بعض المحلات التي تبين في الفترات السابقة عدم التزامها بالتعليمات المعطاة وذلك للتأكد من وقوع هذه المحلات ضمن وحدات العينة¹⁵

. ثم اختيار عينة قصدية تتمثل في 20 مبحوث من طلبة كلية الأداب واللغات والعلوم الاجتماعية السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر ، بالنسبة لسنة الثالثة ليسانس فتمثلت 3 طلاب من تخصص علم الاجتماع ، 3 طلاب من تخصص علم النفس العيادي ، 3 طلاب من تخصص أدب عربي ، 1 طالب من تخصص لغة فرنسية ، 1 طالب من تخصص لغة الإنجليزية ، أما بالنسبة لي لسنة الثانية ماستر فنفس شيء السنة الثالثة ليسانس 3 طلاب من تخصص علم النفس العيادي ، 3 طلاب من تخصص أدب عربي ، 1 طالب من تخصص لغة فرنسية ، 1 طالب من تخصص لغة الإنجليزية وهم طلبة مقبلين على التخرج ومزاولين لدراساتهم .

¹⁵ د عبد الرزاق أمين أبو شهر ، العينات وتطبيقها ، البحوث الاجتماعية ، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، معهد الادارة العامة ، 3 1994م ، ص 12 ، 49 ،

الفصل الثاني:

آلية منحة البطالة

وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

تمهيد:

كانت ولا زالت كل الدولة تسعى جاهدة للتخفيف من ظاهرة البطالة ، بما فيها دولة الجزائر التي سعت وحاولت جاهدة التخلص وامتصاص مشكل البطالة خاصة بطالة طلاب خريجي الجامعات وهذا ما أدى إلى تفكير هذه الدولة باليات وسياسات جديدة للتكفل بالعاطل عن العمل ، ومن بين الآليات التي استحدثتها هي منحة البطالة وجاءت للتكفل بالبطالين وتخص لطالبي العمل لأول مرة ، إلا أن هذه الأخيرة خلقت نوعا من التغيرات ومست حتى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج حيث كان لها بعض التأثيرات ، وهذا ما سنسعى له في هذا الفصل من خلال تحليل أجوبة المبحوثين والمعطيات والبيانات التي جمعناها عند العمل الميداني حول محور الية منحة البطالة واثارها على الطلبة المقبلين على التخرج وعلى أساس عدة مؤشرات .

1. مفهوم البطالة:

إن التحديد العلمي للبطالة من شأنه أن يرفع عائقا ابستومولوجيا معرفيا غالبا ما يتم استثماره لإخفاء مواقف وأخطاء وشعارات سياسية واقتصادية لا يخلو أي بلد في العالم من البطالة غير أن حدتها تختلف من بلد على بلد آخر ومن نظام اقتصادي إلى آخر غير أن النظر إلى قضية البطالة باعتبارها قضية اجتماعية تخضع للمنهج العلمي للعلوم الاجتماعية في الدراسة والبحث¹⁶

تنطوي كلمة البطالة أو التعطل على عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية ذات أثر فعال في إحداث هذه المشكلة الكبرى ولذا كان من لألزم لوازم البحث أن نبدأ بتحديد العلمي لمعنى هذا الاصطلاح حتى تساعدنا دقة التعريف على فهم أصولها، والبطالة تعتبر من أهم وأخطر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية فزيادة عدد البطالين في المجتمع يختلف مستوايهم التعليمية يعني أن هؤلاء الأفراد ليس لديهم دخل وبالتالي هذا يؤدي الى انتشار الفقر والآفات الاجتماعية¹⁷

1.1 أنواع البطالة:

البطالة الاحتكاكية :

وهي عبارة عن التوقف المؤقت عن العمل وذلك بسبب الانتقال من وظيفة لأخرى او التوقف المؤقت للبحث عن الوظيفة أخرى او في سبيل الدراسة وهكذا .

¹⁶ عمالو إبراهيم ، سياسة التشغيل في الجزائر ودورها في تقليص البطالة ، العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، التسيير الإداري

للجماعات المحلية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2018/2017 ، ص 5

¹⁷ حنين حمدي ، مشكلة البطالة ، ترجمة للاستاد مصطفى محمود فهمي الرسمية لوزارة الشؤون الاجتماعية ، بحث علمي ودراسة مقارنة ، 13.

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

البطالة الهيكلية:

و هي البطالة الناجمة عن تحول الاقتصاد من طبيعة إنتاجية معينة إلى أخرى . إلا أن مثل هذا النوع من البطالة يمكن التغلب عليه عن طريق اكتساب المهارات الإنتاجية المطلوبة والتدريب على مستلزمات الطبيعة الإنتاجية الجديدة للاقتصاد .

البطالة الدورية :

و هي البطالة الناجمة عن تقلب الطلب الكلي في الاقتصاد حيث يواجه الاقتصاد فترات من الانخفاض الطلب الكلي مما يؤدي إلى فقدان جزء من القوة العاملة لوظائفها وبالتالي ارتفاع نسبة البطالة¹⁸

البطالة المقنعة:

لا يعني هذا النوع من البطالة وجود قوة عاملة عاطلة بل هي الحالة التي فيها الاستغناء عن حجم معين من العمالة دون التأثير على العملية الإنتاجية حيث يوجد نوع من تكديس القوة العاملة في قطاع معين.

البطالة السلوكية:

و هي البطالة الناجمة عن أحجام ورفض القوة العاملة عن المشاركة في العملية الإنتاجية والانخراط في وظائف معينة بسبب النظرة الاجتماعية لهذه الوظائف

2.1. العاطل عن العمل: انه كل قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر

السائد ولكن دون جدوى¹⁹

¹⁸ وليد ناجي الحياي، دراسة بحثية حول البطالة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية الإدارة والاقتصاد، ص 12

¹⁹ مرجع سابق، وليد ناجي الحياي، ص 15

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

- وكما ذكرنا سلفا أن حدة البطالة تختلف من بلد على بلد آخر ومن نظام اقتصادي الى آخر والجزائر

مثلها مثل أي بلد قامت بمجهودات للحد من هذه الظاهرة

3.1. سياسة التشغيل:

فيقصد به السياسة التي تهدف إلى تحقيق العمالة الكاملة وتنمية فرص العمل نمو متناسقا في مختلف الصناعات والمناطق ويتضح من خلال هذا التعريف أن سياسة التشغيل تسعى لتوظيف الطاقات البشرية المتاحة في إطار نظام متكامل يراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية ومحاوله خلق التوازن للحد من الاختلافات التي يعرفها سوق العمل. أما الباحث الدكتور بلقاسم سلطانية فيعطي تعريفا أكثر شمولية لسياسة التشغيل حيث يرى أنها ; الأسلوب الذي يتبناه المجتمع إزاء توفير فرص العمل للقوى العاملة المتاحة، وفي إعداد وتكوين أفرادها، وفي تنظيم العلاقات بين العمال وأرباب العمل أفراد كانوا أو شركات أو مؤسسات عامة وخاصة عن طريق التعليمات والقواعد والقوانين²⁰

وتعكس سياسة التشغيل أيديولوجية النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم ونظرته للعمل

4.1. الوكالة الوطنية للتشغيل: هيئة عمومية ذات طابع إداري، تحت وصاية وزارة التشغيل والتضامن

الوطني. أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 259/90 المؤرخ في 08 سبتمبر 1990 المعدل والمتمم للأمر رقم 42-71 المؤرخ في 17 جوان 1971 المتضمن تنظيم الديوان الوطني لليد العاملة والمغير لتسمية المؤسسة، كما أنها تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

²⁰زهود فاطمة ، زيتوني رحمة ، خريج الجامعة بين البطالة والبحث عن التوظيف ، علم اجتماع ادارة الموارد البشرية ، العلوم الاجتماعية ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الدكتور يحي فارس مدينة، 2015/2016، ص 59

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

مهام الوكالة الوطنية لتشغيل: تتولى الوكالة المهام التالي

تنظيم معرفة وضعية السوق الوطنية للتشغيل واليد العاملة وتطويرها وضمان ذلك

وتكلف بهذه الصفة على الخصوص بما يأتي: وضع منظومة إعلامية تسمح بالاطلاع بكيفية دقيقة

ومنتظمة وحقيقية على تقلبات سوق التشغيل واليد العاملة

- القيام بكل تحليل وخبرة في مجال التشغيل واليد العاملة
- القيام بكل دراسة وتحقيق لهما صلة بأداء مهمتها
- تطوير أدوات تسمح بتنمية وظيفة رصد سوق التشغيل وتقيسها
- جمع عروض وطلبات العمل ووضعها في علاقة فيما بينها وتكلف بهذه الصفة

بما يأتي:

- ضمان استقبال طالبي العمل وإعلامهم وتوجيههم وتنصيبهم
- القيام بالبحث عن عروض العمل لدى الهيئات المستخدمة وجمعها
- تنظيم المقاصة بين عروض وطلبات العمل على المستوى الوطني والجهوي والمحلي
- تشجيع الحركة الجغرافية والمهنية لطالبي العمل بتنظيم وتسيير المساعدات الخاصة الموجهة لتنظيم حركات اليد العاملة طبقا للتنظيم المعمول به
- المشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج الخاصة بالتشغيل التي تقرها الدولة.²¹

²¹ مزهود فاطمة ، زيتوني رحمة ، المرجع السابق 69/68

2. آلية منحة البطالة:

تم استحداث منحة البطالة allocation chômage لأول مرة في الجزائر بموجب قانون

المالية لسنة 2022 ، وهي نظام مبني على التضامن الوطني واستحداث هذا الجهاز يعبر

عن التزام الدولة بمسؤوليتها بهدف توفير الحماية لفئة البطالين طالبي العمل لأول مرة ،

بهدف حماية البطالين، أقدمت الدولة على استحداث آلية جديدة للتكفل بفئة البطالين، إلى

جانب تعويض البطالة الموجهة للعمال الأجراء الذين يفقدون مناصبهم بصفة لا إرادية

لأسباب اقتصادية، وتمثل في منحة البطالة (أولاً)، والتي اسند تسييرها للوكالة الوطنية

للتشغيل يتم تمويلها من طرف الدولة (ثانياً)

تدخل منحة البطالة ضمن تدابير حماية البطالين العاجزين عن الحصول على مناصب شغل نصت المادة

190 من قانون المالية لسنة 2022، على أنه؛ تؤسس منحة للبطالة تمنح للبطالين طالبي الشغل لأول مرة

المسجلين لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل. يفهم من المادة أن المنحة تخص البطالين الجدد والمسجلين كطالبي

عمل لدى وكالة التشغيل وهي برنامج مرافقة طالبي العمل لأول مرة وتحفيزهم والتكفل أثناء مرحلة بحثهم عن

عمل²²

²² علي موازوي ، حدود الحماية القانونية للبطالين في القانون الجزائري ، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ، مجلد 17، العدد 1 ، ص 652622

، 2022 ، ص 5

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

1.2 التزامات المستفيد من منحة البطالة:

إلى جانب الشروط المتعلقة بالبطال المستفيد من منحة البطالة، أضاف المرسوم التنفيذي

السالف الذكر، التزامات في شكل شروط إجرائية تقع على عاتق المستفيد من المنحة، وهي:

(التقرب لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل بمقر إقامته لتجديد تسجيله، والاستجابة لاستدعاء مصالح

الوكالة الوطنية للتشغيل، وعدم رفض عرضين عمل مطابقين لمؤهلاته، وعدم رفض تكوين يرمي إلى تحسين قابليته

للتشغيل يفهم من هذه الشروط أن البطال المستفيد من المنحة يجب أن يكون في بحث عن العمل بصفة مستمرة

ويظهر ذلك من خلال التجديد المستمر لتسجيله أمام وكالة التشغيل إجراء إداري حين أن البحث عن العمل

(الحقيقي) يظهر من خلال في. عدد طلبات العمل والترشحات التي يودعها طالب العمل لدى المستخدمين

العارضين للعمل وعدد المقابلات التي شارك فيها ، وهو ما يسمى بالفعل الإيجابي.

كما يلتزم المستفيد من المنحة تلبية دعوة المشاركة في التكوين الذي تقترحه الوكالة الوطنية للتشغيل لما

تقترحه عليه، خاصة المهن التي تعرف عجزا في سوق العمل، بهدف تحسين قابلية تشغيله وتسهيل إدماجه المهني،

عملا أنه خلال فترة التكوين التي تشرف عليها وكالة التشغيل يستمر المستفيد من تقاضي المنحة²³).

2.2. شروط الاستفادة من منحة البطالة:

المادة 01 يهدف هذا المرسوم إلى تحديد شروط وكيفيات ومبلغ منحة البطالة وكذا التزامات المستفيدين

منها لأحكام المادة 190 من القانون رقم 21 المؤرخ في 25 جمادي الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر سنة

2021 والمتضمن قانون المالية لسنة 2022.

²³ مرجع سابق، علي موزاوي ، ص 23

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

"المادة 02 للاستفادة من منحة البطالة يجب علي البطال طالب الشغل لأول مرة أن يستوفي الشروط

الآتية:

- أن يكون من جنسية جزائرية.
- أن يكون مقيما بالجزائر.
- أن يبلغ سنه ما بين 19 و 40 سنة
- أن يكون مسجلا كبطال طالب للشغل لأول مرة لدي مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل منذ ما
- لا يقل عن ستة (6) أشهر.
- ألا يتوفر على دخل آيا كانت وظيفته.
- أن يبرر وضعيته تجاه الخدمة الوطنية. .
- ألا يكون مسجلا في مؤسسة للتعليم العالي أو للتكوين المهني
- ألا يكون قد استفاد من الأجهزة العمومية لدعم أحداث وتوسيع النشاطات المساعدة والاجتماعية.
- ألا يتوفر الزوج على أي دخل آيا تكن طبيعته.

المادة 03 يستفيد كذلك من هذه المنحة المحبوسين اللذين استوفوا مدة عقوبتهم ولا يتوفرون على دخل

ضمن الشروط المنصوص عليها في هذا المرسوم. - بغض النظر عن أحكام الشرط الرابع من المادة 02

أعلا لا يخضع الأشخاص المذكورون في الفقرة الأولى لشرط اجل ستة (6) أشهر. تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة

بموجب قرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالعمل والتشغيل ووزير العدل والوزير المكلف بالمالية.

المادة 04 يخضع الإبقاء على الاستفادة من منحة البطالة بالنسبة للمستفيد للالتزامات الآتية:

- الاستجابة إلى استدعاءات مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل²⁴.

²⁴ شيخ حليلة ، مشكلة البطالة في الجزائر ، ادارة محلية ، علوم سياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2021/2022، ص 38

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

• عدم رفض عرضي (2) عمل مطابقين لمؤهلاته.

• عدم رفض تكوين يرمي إلى تحسين قابلية تشغيله.²⁵

المادة 05 يمكن مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل أن تقترح تكويننا للمستفيد لاسيما في المهن التي تعرف عجزا في سوق العمل بهدف تحسين قابلية تشغيله وتسهيل إدماجه المهني. - يستمر المستفيد الموجه نحو التكوين في تقاضي منحة البطالة خلال فترة التكوين في حدود المدة المنصوص عليها في المادة 7 أدناه.

يترتب على تحلي المستفيد عن التكوين إلغاء منحة البطالة.

تحدد كفاءات تطبيق هذه المادة بموجب قرار مشترك بين الوزير المكلف بالعمل والتشغيل والوزير المكلف بالتكوين والتعليم المهنيين.

3. دخل منحة البطالة :

يعتبر الدخل ضروري لشخص وربحا يحصل عليه صاحبه ويعود عليه بالمنفعة " ونجد فيردمان سنة 1957 بمحاولة التوفيق بين نظريتين الدخل المطلق والنسبي باذخال ثلاث عناصر في التحليل²⁶

ولا يمكن تحديد الدخل عمليا الدخل هو " العمل بأجر والعمل للحساب الخاص على سواء"²⁷ إن مقدرة الفرد في الحصول على احتياجاته من السلع والخدمات قد تزداد أو تقل مع أن دخله النقدي لم يتغير ، بعبارة أخرى إن دخله الحقيقي ممثلاً (بالسلع والخدمات) قد يرتفع أو ينخفض مع بقاء دخله النقدي ثابتاً ، وهذه الحالة تحصل حينما تتغير أسعار السلع والخدمات التي ينفق عليها دخله النقدي ، فإذا ارتفعت الأسعار في السوق مع بقاء الدخل النقدي ثابتاً تكون كمية السلع والخدمات التي يستطيع الفرد الحصول عليها أقل مما كانت عليه قبل

²⁵ المرجع السابق ، شيخ حليلة ، ص 39

²⁶ كرواني هدى ، مطبوعة خاصة بمقياس الاقتصاد الكلي ، السنة الثانية تسيير ، العلوم الاقتصادية والتجارية ، وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، ص 8

²⁷ منظمة العمل الدولية ، مؤتمر الدولي السابع عشر للخبراء إحصاءات العمل ، 3 ديسمبر 2003 ، ص 10

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني انخفاض في دخله الحقيقي ، وبالعكس إذا انخفضت الأسعار في السوق مع بقاء الدخل النقدي دون تغيير فإن بإمكان الفرد في هذه الحالة الحصول على المزيد من السلع والخدمات، أي يحصل مايسمى بارتفاع دخله الحقيقي. وهذا ما جاءت به النظرية الحديثة إن مقدرة الفرد في الحصول على احتياجاته من السلع والخدمات قد تزداد أو تقل مع أن دخله النقدي لم يتغير ، بعبارة أخرى إن دخله الحقيقي ممثلاً بالسلع والخدمات) قد يرتفع أو ينخفض مع بقاء دخله النقدي ثابتاً²⁸.

وهذه الحالة تحصل حينما تتغير أسعار السلع والخدمات التي ينفق عليها دخله النقدي ، فإذا ارتفعت الأسعار في السوق مع بقاء الدخل النقدي ثابتاً تكون كمية السلع والخدمات التي يستطيع الفرد الحصول عليها أقل مما كانت عليه قبل ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني انخفاض في دخله الحقيقي وبالعكس إذا انخفضت الأسعار في السوق مع بقاء الدخل النقدي دون تغيير فإن بإمكان الفرد في هذه الحالة الحصول على المزيد من السلع والخدمات، أي يحصل مايسمى بارتفاع دخله الحقيقي. في الدخل ، إذا كان الاقتصاد هو دراسة تخصيص الموارد بين البدائل المتنافسة بأفضل طريقة يمكن معها تخفيف مشكلة الندرة، فإن الاقتصاديين سابقاً (الكلاسيك) كانوا قد ركزوا اهتمامهم على جانب الاختيار ، بمعنى أنهم أكدوا اتجاه الانتفاع بالموارد وعلاقتها بسلك المنتجين والمستهلكين ، أي أنهم ركزوا على كيفية توزيع الموارد بين الاستخدامات البديلة وكيفية توزيع الناتج بين أصحاب هذه الموارد، وهذه هي النظرة الجزئية التي تدور حول السعر وسياسة المشاريع في الإنتاج وكيف أن الموارد تبتعد عن أو تنجذب نحو إنتاج معين بسبب تقلبات الأسعار. هذه النظرية تفترض أن جميع الموارد يمكن الانتفاع منها انتفاعاً كاملاً، وذلك استناداً إلى قانون ساي الذي ينص في الاقتصاد ككل²⁹ ، أن العرض يخلق طلبه وحسب هذا القانون عندما تنتج سلعة فإنها تخلق طلباً على السلع الأخرى وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك فائض إنتاج من السلع بشكل عام. وإذا لم يكن هناك فائض إنتاج فليس هناك مشكلة بطالة وفي حالة حصول بطالة مؤقتة

²⁸ هند وليد ، سعيد ألعابدي ، الدخل القومي والتوزيع ، مبادئ علم الاقتصاد ، المرحلة الأولى ، ص 2

²⁹ مرجع سابق ، هند وليد ، ص 4

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

فإن مرونة الأسعار والأجور كفيلة بمعالجة هذه الحالة وبالتالي يتحقق الاستخدام الكامل. غير أن كساد الثلاثينات أثبت أن التحليل الكلاسيكي للنظام الاقتصادي قائم على تفسير جزئي لما يعط اهتماماً للإخفاق في استغلال الموارد بسبب الاعتقاد بأن الاستخدام لا بد أن يتحدد عند مستوى الاستخدام الكامل وأن حجم الإنتاج الكلي يبقى ثابتاً عند مستوى واحد ولا يتغير إلا في الأجل الطويل. أما النظرية الحديثة فقد حولت الاهتمام من اتجاه الطلب على الموارد إلى مستوى ذلك الطلب، فالطلب على الأقل في الأجل القصير يمكن أن ينخفض دون المستوى الضروري لتحقيق الاستخدام الكامل. وإذا كانت نقطة الضعف في الاقتصاد الكلاسيكي تتمثل في أن تفسيره لعمل الاقتصاد يقتصر على حاله خاصة وفي حالة الاستخدام الكامل فإن "جون مينرد كينز في نظريته العامة بين كيفية عمل الاقتصاد تحت أي مستوى من مستويات الاستخدام وكان قد كتب نظريته في وقت تسوده البطالة الواسعة".³⁰ محددات الدخل القومي: لقد انتقد كينز فكرة أن العرض يخلق طلبه وأن الطلب الكلي يتساوى مع العرض الكلي عند مستوى الاستخدام الكامل وبين أن الطلب الكلي قد يتساوى مع العرض الكلي عند جميع مستويات الاستخدام والإنتاج، فالطلب الكلي قد يتساوى مع العرض الكلي عند مستوى الاستخدام الكامل، أي أن كينز "يرى أن الاقتصاد يمكن أن يكون في توازن عند أي مستوى دون مستوى الاستخدام الكامل أن الاستخدام الكامل ماهو إلا حالة خاصة وبين ذلك وفق التحليل التالي: في الأجل القصير هناك طاقة إنتاجية ثابتة في الاقتصاد القومي وأن الدخل الإنتاج) يعتمد على مدى استغلال هذه الطاقة وإن مدى استغلال هذه الأخيرة يعتمد على الطلب الكلي على السلع والخدمات في فترة زمنية معينة،"³¹

وفي هذا المنوال اختلفت الإجابات بين الطلبة المقبلين على التخرج لمستوى الثالثة ليسانس والثانية ماستر حول هذا بحيث مبحثان كان جوابهما أنها غير كافية "وب ، 24س، السنة ثانية ماستر تخصص أدب عربي (غير كافية وذلك نظراً لغلاء المعيشة والفقير) ، وهذا يشير أن قيمة الدخل منحة البطالة يعتبرونها غير كافية

³⁰ مرجع سابق ، هند وليد، ص 5/4

³¹ مرجع نفسه، هند وليد، ص 5

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

لأن الظروف التي يعيشها الشخص في الوقت الراهن صعبة ومشكلة لم تتلقى حلولاً لأن الظروف لها وجه آخر لأن الأفراد يعيشون نوعاً من الحرمان المادي لذلك دائماً الدخل يستمدونه من ذخيرة هائلة وفي هذا السياق أضاف مكنمار " إلى فقر الدخل الحاجة إلى الغذاء والجهل والمرض مما يجعلهم يعيشون دون المستوى المتعارف عليه في المجتمع"³² كما أكد آدم سميث إذا كان الدخل محدود عرقل نمو الاقتصاد "

وكذلك من الباحثين الذين قمنا بمقابلتهم كان رأيهم عكس التيار الآخر ، أنها كافية ودخلها يعتبر كحل مؤقت لان هذه القيمة المالية أتت دون تعب لذلك جيدة وهذا ما صرحت عليه جل باحثين من بينهم " د أ ، 23 س السنة الثالثة ليسانس تخصص لغة انجليزية " (نعم كافية لشخص البطال الذي لا يتقاضى أي دخل آخر) ، " قالت الباحثة ب و 24 س ، السنة الثانية ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل (نعم كافية لشخص مسؤول عن نفسه فقط) كذلك صرح باحث " م ك 21 س السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي " (تقد تعيشني هاو غي راقد ونديها) ما تبين لنا أن العينة لم تراعي للقيمة الدخل إن كانت زائدة أو ضعيفة بقدر أن لديها مذخول يعيها في ظرفها الخاص لأن بنسبة لهم أنها تأتي بدون تعب ، وحل لمشاكلهم الاجتماعية وهذا ما أكدت عليه النظرية الكلاسيكية " أن النقود محايدة وأن الوظيفة الأساسية لها أنها أداة للتبادل ، حيث يرى فيشر ، أن كمية النقود المتداولة في الاقتصاد خلال فترة زمنية معينة لا بد أن تساوي مع القيمة النقدية للسلع والخدمات المتداولة خلال تلك الفترة"³³

نلاحظ من خلال مقابلتنا أن جل طلبة كانت آرائهم أنها منحة كافية لأنها مبلغ لا يبدل فيه الفرد أي جهد فكري أو عضلي وأنها يمكن أن تساعد بعد تخرجهم ومعيشتهم وظروف التي يمر بها المجتمع فقيمة المنحة ستكون

³² مرابط فاطمة ، علاج الفقر بين النظرية والتطبيق ، دراسة مقارنة بين تمويل المصغر والتمويل الإسلامي المصغر ، التحليل الاقتصادي ، كلية العلوم

الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2018، 2019/3، ص 5

³³ ودان بو عبد الله ، الاقتصاد النقدي وأسوأ رأس المال، علوم الاقتصادية ، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد ابن باديس

، مستغانم ، 2021/2020، ص 56

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

لتحقيق من حدة ظروف التي يعيشونها بدلا أن يصبح الفرد أو الخريج الجامعة بطل ، وإنما هذا الدخل يمكن أن يساهم في عدم البحث عن عمل الخصوصي ، يصبح الفرد يستهلك دون عناء منه " دخل الأسرة المعيشية يتكون من جميع الإيرادات التي تتلقاها من الأسرة المعيشية أو الأفراد الأسرة المعيشية نقدا " ³⁴

" دخل بموجب مرسوم تنفيذي لجميع البطالين المستوفين لشروط الاستفادة منها " منحة البطالة يقوم على حساب قيمة تعويضات البطالة والمحددة ي15000" ³⁵

4. منحة البطالة كآلية جديدة :

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة ما إن كانت هذه الآلية ناجحة وان أثرت بشكل ملحوظ على الطلبة المقبلين على التخرج والطلبة الذين يريدون الاستفادة من هذه الآلية وفي هذا الصدد تراوحت إجابات الباحثين من مختلف تخصصات بجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت بين مستويات السنة الثالثة ، والسنة الثانية ماستر تشير على أنه غير ناجح نوعا ما وهذا ما عبر عنه كل الباحثين من المستوى السنة الثالثة ليسانس والسنة ثانية ماستر خلال مقابلتنا ، وهذا ما أكد عليه المفكرون في نظرية البنائية من بينهم بارسونز " أن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة بناء وهذا البناء هو الذي يمثل مجموعة العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد إن المجتمع يعتبر نسقا اجتماعيا متماسكا من داخله وكل جزء أو مكون من مكوناته ينجز وظيفة محددة وأي خلل أو عطب أو تغيير ينجم عنه تغيير في باقي أجزائه ³⁶

إذن إن البناء المجتمعي يلعب دور لأن الطالب جزء من هذا المجتمع وأساسه وهذا ما ينطبق على الآلية الجديدة أولا هي منحة البطالة لأن هذه الأخيرة كان لها تأثير على الطلبة وفي ازدواجيتهم باعتبارها مست فكرهم

³⁴ منظمة العمل الدولية ، مؤتمر الدولي السابع عشر للخبراء إحصاءات العمل ، 3 ديسمبر 2003 ، ص 10

³⁵ مرجع سابق ، علي موزاوي ، ص 25

³⁶ ايان كريب ، النظرية الاجتماعية ، تر محمد حسين غلوم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداء ، الكويت ، السنة 1999 ، ص 50

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

هذا ما جعلهم يرفضوا هذه الآلية باعتبارها آلية ليست عادلة لأنفسهم كونها طلبية ومن بين هذه العبارات قال "الطالبة أ أ 22 سنة ثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي" (كان من المستحسن أن تكون مشاريع عوض المنحة كتشغيل الشباب وخاصة خريج الجامعة وأنها ستشجع على زيادة نسبة البطالة لأنها مجرد منحة مؤقتة) كما يرى الحبير عبد الحق العميري على أنه لا بد من استحداث مقاولات جديدة بدلا من هدر الأموال على حلول مؤقتة³⁷ " قال " م ل 23 س ، السنة ثانية ماستر تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم " (معجبينش) ، كذلك أكد الطالب " م ل 20 س ، تالثة ليسانس تخصص أدب عربي " (غير ناجح شجعهم على البطالة وقعدوا معتامدين على هذا الراتب وحقر الطلبة)

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هذا الأخير كان سببا في اعتباره آلية غير ناجحة بنسبة للعينة خصوصا السنة ثانية ماستر لم يبدو أهمية لهذه المنحة التي لم تنصف في حقهم وكفاءتهم لأن إهمال الدور الفاعل في المجتمع أولا هو الطالب خصوصا مقبل التخرج الذي يعتبر البنية الاجتماعية للمجتمع وتهميشه سيؤثر سلبا خصوصا شروطه التي كانت عائقا على بعض أفراد المجتمع نستنتج أن هذه الآلية أو برنامج كان يجب أن يكون قابلا للقياس حتى يسير نحو الهدف المحقق الذي يرضي الأطراف والدليل على ذلك التعديلات التي طرأت بعض صدها، كان يجب أن تدرس من قبل الفرد الأسرة والمجتمع فيما ينبغي تحقيقه من خلال الفترات القادمة وكانت تعوض بمشاريع واستثمارات تمنح الفرصة لطالب بعد تخرجه من الدراسة وإنهاء مساره ، ليكون برنامج منحة البطالة جهاز ناجح بكل معاييرها فالطلبة المقبلين على التخرج كانت لهم ميول إلى فكرة الإنتاج لا استهلاك لأن التمويل هو القلب النابض الذي يمد القطاع الاقتصادي ويدفع عجلة النمو نحو تحقيق الاستقرار

5. إنتاج فئة عاطلة فكريا وممارسة :

³⁷ بختي إبراهيم ، بوعلام بوعمار مجلة الباحث ، دورية علمية محكمة سنوية تنشر الأبحاث التطبيقية المتعلقة بالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد 11 ، 2012 ، ص 83

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

إن البطالة أمر صعب كونه ظاهرة معقدة ومتعددة الأشكال والأنواع من جهة ومن الواضح ان مشكلة البطالة لا يمكن مكافحتها الا بتوفير فرص للاستخدام والعمل وخلق موارد جديد³⁸ ، بحيث أن العاطل عن العمل لا يمارس أي نشاط كما يؤكد العالم الفرنسي لاكوست الا أن وجود جمع من الرجال المعطلين أو غير منتجين هي سمة للبلدان المتخلفة الفرد البطال هو فرد منعدم العمل وهذا العمل يكون اما عمليا أو فكريا ، فبطالة خريجي الجامعات بدلا من بطالة الأميين وارتفاعها يزداد عاما بعد عام³⁹ .

- فالطالب دائما وهو في حيز الجامعة يفكر انه بعد انتهاء من الدراسة ونيل الشهادة يلجأ الى سوق العمل الا ان البطالة ترتفع رغم حلول المقدمة لها خصوصا الجزائر بما انها تسعى دائما لتقديم اليات للحد منها خصوصا آلية الاخيرة انه كل بطال لديه الحق في أخذ منحة مقدرة ب 15000 دج هذا ما جعل الطلبة المقبلين على التخرج يتبلور لديهم فكرة استهلاك هذه المنحة المسماة بمنحة البطالة ، لأن أي فرد هم الحصول على دخل دون عناء منه لكن اذا فكر الطالب بهذا الشكل ستندم عنده روح العمل والممارسة سينتج لنا فئة عاطلة فكرا وممارسة ، ويبقى في كلتا الحالتين بطالا وعاطلا ولن يقدم ؟اي اضافات لهذا المجتمع لأنها تحبس من فكره وتجعله فردا مستهلكا فقط وهذا ما التمسناه عند مقابلتنا لطلاب المقبلين على التخرج بحيث ان كل التصريحات بين مستويين أكدوا ذلك بحيث صرح "م م 24 س ، السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم ") غادي بحد لمنحة يولي الفرد يستهلك فقط) ، كذلك أكدت مبحوثة " ر د 22 س ، السنة الثالثة ليسانس علم النفس العيادي " (الدولة غادي تخسر فميزانيتها لأنه الإنتاج مراحش يزيد) ، ان معظم المبحوثين ينفون هذه الألية لأنها لن تخفف من إنقاص الفرد البطال بل تزيد من البطالة ، لأنه بأخذ هذه المنحة لن يكون هناك خلق لانتاجية التي هي وسيلة تخفف التفع ، فبنسبة لهم هي نقطة زيادة البطالة والفرد البطال وأن المجتمع سيقع في

³⁸كوثر جبار فهد، تحليل مؤشرات بطالة الخريجين الجامعيين في العراق ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية، العدد 72 ، 2022 ، ص109

³⁹عمار بهاليل نجاح ، البطالة لدى خريجي الجامعة أسبابها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 45 قلمة ، 2018/2017 ص54

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

مشاكل لأن عدم استغلال الكفاءات والموروث الفكري الذي يحملونه الذين سيحملون الشهادة سيعود عليهم بالسلب وليس بالايجاب رغم أنها تعيل البعض ولكن الطالب الذي سيتخرج عليه أن يحمل في ذهنه أنه عليه ان يصدم بسوق العمل لنهوض بالمجتمع لتفادي العثرات الاجتماعية وحماية الاستقرار الاجتماعي وهذا ما يوجهنا الى النظرية الكلاسيكية " التي فسرت البطالة باعتبارها توجه ليدولوجي الذي يعبر بوضوح تام عن مصالح ووعي الطبقة " ⁴⁰ وكذلك أكدت مبحوثة " ب ج ، 22س السنة ثانية ماستر تخصص أداب عربي " (هذا المنحة غادي الفرد كي يديها قاع لقراه ينسوه عليها كون يدو المنحة ويزيدو يخدموا ما ضيع قرايتهم وبزيادة يدو الدراهم وتنتفه بهم الدولة) ، صرحت مبحوث " ب ج ، 23 س ، تخصص لغة انجليزية " (يخدموا ويخلصوا باه يكون توازن)

تبين لنا أنه من خلال هذا أن المبحوثين يؤكدون أنه لكي يحصل هناك توازن في المجتمع لكي يحققوا نوعا من الاشباع الاجتماعي لأننا في صدد أن يكون يكون هناك اختلال ، لأن أن نقول انه ليس عاطل لأن لديه دخل ، لكن أين مستواه ، أين دراسته واستغلال الدولة لهذا الطالب الذي تكون ، وهذا ما أكد عليه العالم تشابل وكون يشيران " الى تلك الحالة من حالات نسق معين عندما تضغط عليه قوة صغيرة يحدث في تغيير معين وحلما نزول هدة القوة يعود النسق الى حالته السابقة " ⁴¹ كذلك ما قال كلاوس شواب " اذا لم يتحقق ذلك فستكون هناك كارثة ⁴²

إذن أن منحة البطالة هي آلية تخلق نوعا من العجز وانعدامية الإنتاج وزيادة ثقافة روح الاستهلاك وترسخ في فكر الطالب المقبل على تخرج الى عدم إكمال الدراسة والولوج الى عمل لأنه فرد لن يقدم أي إضافات لا

⁴⁰ مرجع سابق ، وليد ناجي الحياي ، ص 10

⁴¹ علي عبد الكاظم كامل الفتلاوي ، مفهوم التوازن في نظريات ومدارس علم اجتماع ، مجلة المنتدى الجامعي ، كلية الاداب بني وليد ، العدد 3 ، 2013 ، ص 147

⁴² نادية قويقج ، البطالة في الجزائر الواقع والتحديات ، مجلة الاقتصاد الجديد ، جامعة الجزائر 3 ، العدد 7 ، 2012 ، ص 90

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

لنفسه ولا لمجتمع يبقى فردا متكلا فقط على الدولة ، وفي نفس الوقت لن يكون لهذه الأخيرة أي منفعة من طرف الطالب .

6. العزوف الطلبة المقبلين على التخرج عن الدراسة من أجل منحة البطالة

تعد ظاهرة العزوف عن الدراسة من أصعب المشاكل التي يعاني منها الدول خاصة الدولة الجزائرية وما ينجر عنها من آثار سلبية تؤثر في تطور وازدهار المجتمع وعدم اندماج الأفراد فيما بينهم فيتولد عدم التوافق بين فئة الأمية وفئة المتعلمين في الفكر ورأي كما نجد العالم ترساي " يوضح انقطاع الدراسة ، هو ديناميكية التفاعلات بين مجمل تكوينات وعوامل الانقطاع عن الدراسة داخل المدرسة والتسرب منها واتجاه أعداد من التلاميذ والطلاب إلى الشارع أو على مجالات العمل المختلفة"⁴³

1.6. مظاهر وأشكال الانقطاع الدراسي

"التغيب المتكرر والمستمر للتلميذ يوميا وأسبوعيا. - تفادي الدخول وحضور بعض الحصص من طرف التلميذ مما يعيد انقطاعه عن الدراسة نهائيا. عزوف التلميذ عن إنجاز واجباته المنزلية المكلف بهم من طرف المعلمين تراجع معدلات التلميذ الفصلية والسنوية ممارسة التلميذ لكل أنواع الشغب داخل القسم وعدم الاهتمام بالدروس إعادة السنوات المدرسية بسبب كثرة التغيب عن الدروس تعرض التلميذ لأزمات نفسية داخل الأسرة بسبب فرض الوالدين عليه الدراسة إجباريا.

2.6. أنواع الانقطاع الدراسي:

⁴³ بومالة أحلام ، بولخيوط يحيى ، الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة ، علم اجتماع التربية ، علم اجتماع ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2017/2018 ص10

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

الانقطاع الدراسي (التسرب) الدائم وهو انقطاع التلميذ عن الدراسة نهائيا. الانقطاع الدراسي المؤقت وهو الانقطاع عن الدراسة بشكل يومي متكرر إلى أن يتحول إلى انقطاع تدريجي، ثم الانقطاع الدراسي المرحلي وهو الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من المراحل الدراسية، أين يفشل التلميذ ولا ينجح (خيري، بوصنوبرة، وعليه فالانقطاع الدراسي بصفة عامة لديه مراحل مسبقة تعهد للتلميذ تفكيره في العزوف عن حضور الدروس ومستمر ينتج عنه فصل التلميذ عن المدرسة الانقطاع الدراسي الشائع: وهو الذي يخص تلاميذ المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة. تكرار التغيب ومنه الانقطاع الدراسي⁴⁴

أثار الانقطاع الدراسي على الطالب والمجتمع :

يفقد الطالب المتسرب كثيرا من الأمور مثل المستوى الصحي والعقلي والبدني نظرا لضعف مستواه الدراسي كما يتأثر نفسيا كونه يشعر دائما بالقلق والانطواء والنقص والعجز والعزلة نتيجة الحرمان من أمور كثيرة إضافة لشعوره الدائم بالتشاؤم من الحياة والإرتياب في معظم أحيائها . . زيادة حجم المشاكل الاجتماعية وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم⁴⁵ .

"زيادة حجم المشاكل الاجتماعية وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، كما يؤدي الانقطاع والتسرب المدرسي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء الأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها، ونفقات العناية الصحية العلاجية. وعليه تقف هذه المشكلة كعثرة وعائق كبير وفعلي أمام الإصلاحات التي يحاول رجال التربية القيام بها، وذلك خلال تطوير البرامج والمناهج والخطط التربوية القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى، بالإضافة

⁴⁴مدان نعيمة ، أسباب الانقطاع الدراسي المبكر للطفل في المجتمع الجزائري ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 10 العدد 2 ، ص 676-

685، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، ص 681

⁴⁵ العايب كلثوم ، التسرب و التخلي عن الدراسة ، علم النفس المدرسي ، علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 ، 2019 2020 ، ص13-14.

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

لكون انعكاساتها تواجه رجال الأمن والقانون والإصلاح وتزيد في أعبائهم الوظيفية ، التأثير السلبي على القدرة والكفاية الإنتاجية القومية، وذلك ما دلت عليه الدراسات في مجال اقتصاديات التربية، حيث أكدت على وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية والدخل الاقتصادي المادي وبين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد. لأن التعليم يعتبر بمثابة الاستثمار الأصلي للقوى البشرية التي تعد رأس المال والدعامة الحقيقية في مجال التنمية الشاملة ومن أثاره أيضا اختلال البنية الاجتماعية، وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع. وبالتالي يصبح معها المجتمع مكونا من أجزاء متفاوتة، قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحياته وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه ووبصحيح عالية على مجتمعه. إن للمدرسة أثرا على صحة التلميذ النفسية بوصفها قوة تعمل على صقل شخصية المتعلم وإمائها، ولها القدرة كذلك على الحد من المشكلات اليومية التي تواجهه وتعمل على تخفيفها إلا أن التلميذ حينما ينقطع عن الدراسة يفقد هذا السند والدعم الذي يقدمه له المحيط المدرسي".⁴⁶

وفي هذا الصدد لقد خلفت آلية منحة البطالة مجموعة من تأثيرات على الطلبة المقبلين على التخرج بسبب ما يحمله في طياته من اختلافات ساهمت ترسيخ لديهم ثقافة العزوف عن الدراسة وعدم إكمال إلى مستوى ليسانس خصوصا طلبة السنة الثالثة ليسانس تديني في فكرهم هذا الأمر فكانت أغلب إجابات المبحوثين المقبلين على التخرج خلال مقابلتنا ينفون إكمال الدراسة من أجل المنحة والاستفادة من هذا الجهاز قال "وي 22 س ، السنة الثالثة ليسانس (ني باغيا نجيس قرابتي على جالها راني نشوف لراهم يخلصو قاعدين أنا ثاني نخلص ونقعد راقدة) تبين لنا أن الطلبة المقبلين على التخرج يميلون إلى المال أكثر من ميلهم للدراسة وهذا كان واضحا خلال مقابلتنا لهم ، واتضح لنا أن الطلبة يجدون أنفسهم في تفاوت كونهم نخبة المجتمع بينهم وبين من لاشهادة له " هذا ما أكدت عليه نظرية السلوكية التي قادها الأمريكي سكرن الذي يرى أن الإنسان بطبيعته يميل إلى السلوك أو

⁴⁶ مرجع سابق ، مدان نعيمة ، ص 682

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

الاستجابة التي تحقق له حاجياته " ⁴⁷ وهذا ما ينتج نوعا من الإكراه لدى الطالب وضجره من الدراسة خاصة عندما يجدون من هم أقل منهم في المستوى التعليمي وهذا ما أكده أحد الباحثين " ك ن ، 20س السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس العيادي " (كرهت من هذ لقرايا عليها باغي نجبس وندي هذا المنحة) وهذا راجع إلى ظهور نوع من العجز والكره عند الطلبة المقبلين على التخرج طبعاً بسبب جهاز منحة البطالة وما كان له من تغيير على تحصيلهم العلمي والثقافة الطلبة المقبلين على التخرج التي تغيرت من الأفضل إلى الأسوأ لأن التعليم وسيلة قوية وفعالة لترسيخ مواقف جديدة وتصورهم لإقرار اجتماعي محظ ، وهذا ما يوجهنها إلى المفكر بيار بورديو " فكل الصراعات القائمة بين القوى الاجتماعية بسبب مواقعها المتفاوتة في بنية الإنتاج المادي والثقافي للمجتمع يخترق المجال المدرسي وتؤثر في مضامين القرارات والمناهج وطرق التلقين وهذا الدليل ارتباطاً بمحيطها الاجتماعي والثقافي " ⁴⁸

الأمر الذي لتمسأهم فيهم وما لاحظناه عند مقابلتنا للينة يتمحور كلامهم حول التميز والطموح ولكن أخذهم للمنحة أفضل من إكمال الدراسة إني باغي نتميز على الآخرين وهذا ما صرحت به أحد الباحثين " ط ب 21 س ، السنة الثالثة ليسانس علم اجتماع تنظيم وعمل " (كان عندي طموح باه نكمل قرايتي بصح الله غالب بي نضمم باه نجبس) ما وقفت عنه أن بنسبة لبعض الطلبة الباحثين أن لديهم الرغبة في عدم التخلي عن الدراسة والنجاح لكن تفكيرهم في أخذ هذه المنحة لا يقارن بما رغم أنهم كان منهم من كان مستواه الدراسي جيد وعلاماته ممتازة إلا أنهم يرون في منحة البطالة آلية تخرجهم من محنهم " إنتاج متميز اجتماعياً أولئك الذين يرون مزاياها كما لو أنهم يستحقونها " ⁴⁹

⁴⁷ لحبيب دحو ، نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا المستجد للمؤسسة التعليمية ، علم الاجتماع عمل وتنظيم ، العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، جامعة بلحاج بوشعاب ، 2022/2021 ، ص 41

⁴⁸ بومالة أحلام ، بولخيوط يحيى ، الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة ، علم اجتماع التربية ، علم الاجتماع ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مجد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2018/2017 ص 81

⁴⁹ مرجع سابق ، بومالة أحلام ، ص 82

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

مثال على ذلك الطالب يدرس لمدة خمس سنوات من التعب والإرهاق والبحوث ولم يستفد من أي شيء تتبلور لديه فكرة أنه لن يجد عمل عند تخرجه فتصبح تصور منحة البطالة أفضل من إكمال دراسته وهذا ما صرح به مبحوث عند مقابلتنا له " ط م ، 21 السنة الثالثة ليسانس تخصص أدب عربي " ، (لقدامنا قراوو محدموش نجس وندي المنحة خير لي)

العزوف الطلبة عن الدراسة وعدم إكمال إلى شهادة الماستر بنسبة لسنة ثالثة ليسانس ، وترسيخ في فكرهم أنهم سيتجهون إلى منحة البطالة هو موضوع حساس ومشكلة طرحية صعبة بالنسبة للطلاب وللمجتمع وهذا إن دل فإنما يدل على تراجع العملية الثقافية المجتمعية على مستويات عدة " تعرض الكثير من المنقطعين عن الدراسة إلى زيادة حجم المشاكل الاجتماعية تجعل الفرد عالة على غيره من أفراد مجتمعه⁵⁰ وهذا ما أكدت عليه مبحوثان" غ ه ، 21 س ، السنة الثالثة ليسانس تخصص لغة فرنسية (لا نقرا خير لي) " ح ر 21 س ، السنة ثالثة ليسانس تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم " (منضيعش قرايتي على جال منحة البطالة) ما تبين لنا وما لاحظناه خلال تصريحات العينة ، أن المتخلي عن الدراسة يصبح من الأفراد التي تسبقهم صفة الأمية والتخلف ويتحول إلى فرد غير منتج في بناء المجتمع كما أن التخلي عن الدراسة يزيد من حدة البطالة وفكرة أخذ منحة البطالة ليست من أولوياته لأنها تعتبر مجرد قيمة لن تقارن بكفاءتهم التكوينية التي كونت أو ستكون لمدة خمس سنوات وعليه تأكد نظرية التعلم التي من روادها وثورندايك" أن التعلم سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان وهنا يضجر بما أن نميز بين التعلم والتقدم أو استمرار التحسن المفيد⁵¹ ،

ومن هنا نلاحظ أنه بالرغم من الظروف التي يمر بها أي فرد في المجتمع إلا أن الطلاب قادرين على عدم الانقطاع عن الدراسة لأنهم نجبة المجتمع وبنيتة حتى لو كانت هذه المنحة تخدمهم فالتعليم الجامعي له دور في إثراء

⁵⁰مدان نعيمة ، مرجع سابق ، ص 682

⁵¹مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، تر علي حسين حجاج ، المجلس الووطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت 1983، ص 16

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع لان مرحلة نيل الشهادة وتكوين الجامعي لا يقارن بأي مبلغ لأننا في هذه المرحلة يتطور المستوى الوعي الثقافي لتحقيق التنمية في شتى المجالات الاجتماعية وغيرها وهذا ما تبين لنا مع المبحوثين منحة البطالة خلقت نوعا من التفكير في تراجع لدى الطلبة المقبلين على التخرج سواء من جانب التحصيل العلمي وبهذا يتدنى المستوى التعليمي ومقاطعة الدراسة

7. البحث عن العمل :

يعرف العمل في اللغة: الفعل بقصد وعَمِلَ عملاً : صنع ومهن المنجد في اللغة والأعلام وكما يقول برغسون " أن عقل الإنسان لم يتكوّن ويتطور إلا لأن له يدين تصنعان الآلات، وحمل على المتصوفة الذين يحتقرون العمل، وقال كلمته المشهورة العمل جوهر الوجود فتطلق كلمة العمل" بالاصطلاح الفلسفي على نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد (أي التعب أو المشقة لغرض نافع غير التسلية واللهو، وتطلق بالمعنى الديني أيضا على التعبد والقيام بالفرائض أو المستحبات الدينية وقد تضمنت في الدين الإسلامي المعنى الديني والاجتماعي والسلوكي والاقتصادي أيضا وتطلق كلمة عمل بالمعنى الاقتصادي العام على الجهد البدني والعقلي الذي يبذله الإنسان في مجال سعيه الدنيوي من أجل الارتزاق والاكتساب ويرى الاقتصاديون الاشتراكيون⁵²

" ويعرفها ماركس: تحت هذا الاسم تجب أن تشمل مجموعة من الطاقات الجسمية والفكرية المتواجدة في جسم الإنسان في شخصيته الحية والتي يجب أن يجعلها في حركة لكي ينتج أشياء نافعة في حين يرى آدم سميث أن العمل هو القياس الحقيقي للقيمة أي أن قيمة الشيء أو قيمة الخدمة هي حصيلة العمل الذي ساهم في إيجادها، ولقد قال ديكرت الغرض من العمل مهما كان رفاهية الإنسان وسعادته في هذه الحياة، وسلطانه على الطبيعة واستخدام قواها لصالحه يعبر العمل إذن عن النشاط الواعي والهادف العضلي أو الفكري والمبدول في عملية

⁵² ربيعة جعقور، زهرة باعمر، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية، مجلة، كلية التربية الانسانية للعلوم التربوية، جامعة قاصدي برباح، ورقة، العدد 398، 2018 ص 709

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

الإنتاج أي استعمال الأدوات لتحويل مادة العمل في عملية الإنتاج المادية أو المعنوية كما يعرف العمل على أنه النشاط المبذول من أجل أثر ضروري سواء أعلق ذلك بالإنتاج أو بالأجرة. ويعرف هنري أرفون " العمل على أنه الفعل الذي يتناول به الإنسان المادة . ويعرف (meyerson) العمل على أنه نشاط منظم ومنسق من أجل الوصول إلى أثر منتج."⁵³

أما جورج فريدمان " يرى أن العمل هو الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسدية والحلقية لإنتاج ثروات والخدمات"⁵⁴

1.7 تطور مفهوم العمل :

" يذكر ناف (neff) أن تغير مفهوم العمل عبر المراحل التاريخية وباختلاف المجتمعات يرجع إلى الطريقة التي يفكر بها الناس حول العمل وكيف يشعرون نحوه والدرجة التي يحقق فيها العمل إشباعا أو إحباطا يتوقف على نوع المجتمع الذي يعيشون فيه ، فالعمل اليدوي عند الإغريق لعنة يجب تجنبها قدر الإمكان لأنه مهمة مرهقة تُحوّل ذهن الإنسان إلى التوحش وتجعله غير مؤهل للتفكير والتأمل في الحقيقة أوفي ممارسة الفضيلة والخير والنشاطات السياسية. وكان العبيد وغير المواطنين من يقوم بالعمل اليدوي والفلاحة والتجارة ، وينظر العبريون الأوائل للعمل كعقاب وضرورة بغية نتيجة الذنب الذي اقترفه آدم عليه السلام مما تسبب في إنزاله من الجنة إلى الدنيا ليشقى، وكذلك الأمر بالنسبة للمسيحيين الأوائل إلا أنه أوجدت دوافع أخرى للعمل وبالأخص عمل الرهبان منها: العمل شيء ضروري لمشاركة الأشياء التي ينتجها الرهبان ويقوي الحب الأخوي. العمل إجباري على الرهبان لأنه يسد حاجات الكنيسة ويظهر الجسم والروح من الشيطان وبمجيء الإسلام اعتبر العمل عبادة الله وطريقة لكسب عيشه وتجنبيه السؤال تكريما له، ومن الأدلة قوله (ص) عندما سئل عن أطيب الكسب قال عمل الرجل بيده وكل كسب

⁵³ مرجع سابق ، ربيعة جعقور، زهرة باعمر ،710

⁵⁴ مهدي عوارم ، مقارنة سوسولوجية لثقافة العمل في الجزائر ، أفكار وأفاق ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعازيريج ، الجزائر ، المجلد 10 ، العدد 4 ، ص 339 ، 355 ، 2022 ، ص 341

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

مبرور . وحرّص على العمل النافع والصالح ، كما أعطى كل من مارتن لوثر وكالفين في الثقافة الغربية بعصر النهضة مفهوماً إيجابياً جديداً للعمل واعتبرا العطل عن العمل ذنباً والكدح مهما كان نوعه فضيلة، ومهد ذلك لظهور أخلاق العمل والثورة الصناعية ومن خلالها بنيت فكرة الانجاز والجدية، وأصبح العمل مركز حياة الإنسان والوسيلة التي يستطيع بها صنع نفسه وبناء مجتمعه⁵⁵.

- البحث عن العمل من العمليات المعقدة والصعبة ومن الممكن أحياناً أن تكون مضجرة ومرهقة وأحياناً تحس وكأنك تتسابق مع آلاف من الأفراد للحصول إلى عمل أو إلى خط النهاية ، ويعتبر البحث عن العمل جهداً فكرياً وبدني الذي يبذله الفرد للبحث عن عمل يتلاءم مع ما يكتسبه من مؤهلات سواء الطرق التقليدية أو الطرق الإلكترونية التي تساعده في إيجاد فرصة عمل ويكمن البحث عن العمل بسبب البطالة أو عدم تقبل الفرد بوضعه أو رغبته في منصب أفضل ومن الأفراد الذين نجدهم يفكرون في العمل الطالب الجامعي أو الطالب المقبل على التخرج يتضح أن الشاب الجامعي يسعى للحصول على عمل بهدف الحصول على أجر لائق فالعمل يمثل أهم مكانة داخل المجتمع بدرجة الأولى وسيلة للعيش من خلال الأجر الذي يوفره بحيث يحقق لهم مكانة داخل المجتمع من خلال ما يوفر له من إمكانيات تسمح له بتلبية حاجياته الاستهلاكية بدرجة أولى ثم تساعده على القيام بواجباته الأسرية والسعي إلى خدمة المجتمع ، فإن العمل أو البحث عن هذا الأخير يحولنا إلى المفكر آدم سميث "؛ أن الذين يعملون في أعمال يساهمون في زيادة الإنتاج ، وإنتاج الفائض يساهم في زيادة الاستثمار"⁵⁶ وما لاحظناه كل مرة من خلال استطلاعنا الميداني مع عينة الطلبة السنة الثانية ماستروالثلثة ليسانس أنهم بعد تخرجهم يسعون للبحث عن العمل رغم وجود منحة البطالة وهذا ما أكده كل المبحوثين في حيث صرح أحد الطلاب (أ - أ) السنة الثانية ماستر 23 سنة علم النفس " (نعم أسمى دائماً لإيجاد عمل دائم ") كذلك نجد

⁵⁵ مرجع سابق ، ربيعة جعفر ، ص 710

⁵⁶ احمد سليمان محمود خصاونة ، التخصص وتقسيم العمل في الفكر الاقتصادي الاسلامي ، مجلة العلوم الانسانية جامعة

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

أربعة طلاب يؤكدون على أنهم بعد تخرجهم ورغم منحة البطالة لن يتخلوا عن سعيهم على العمل مهما كانت الظروف (ب غ 22 سنة ماستر 2 علم اجتماع; نعم أنا أبحث دائما عن العمل الدائم ونحوس على بلاصه نستقر فيها رغم وجود منحة البطالة "

ما اتضح لنا أن أن العينة كانت لها دافعية العمل باعتباره محرك أساسي لتحسين مستوى معيشتهم لأن العمل دائم هو قوة محرّكة تقضي على أزمة الفرد وأنهم يسعون من أجل إيجاد وظيفة تجعلهم مرتاحين في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه رغم أخذهم لهذه المنحة إلا أنهم لن يتخلوا عن تحقيق أهدافهم وهذا ما يحيلنا إلى النظرية الدافعية للعمل " نظريات الدافعية للعمل يرى كامبل " أن نظريات الدافعية للعمل تنقسم إلى نظريات تركز على العمليات وتهتم بالبحث عن الدوافع وراء السلوك من منظور : كيفية استثارته وتوجيهه وكيفية التحكم فيه من حيث استمراريته أو إيقافه؛ وأخرى تهتم ب: " فهم الدافعية من منظور المحتوى فتركز على الأسباب التي بداخل الفرد لحظة الإتيان بالسلوك".⁵⁷

نفهم من خلال كل هذه الأقوال أن المبحوثين المقبلين على التخرج بالرغم من وجود منحة البطالة إلا أنهم يسعون عن البحث على العمل الدائم .بحيث أن كل طالب مقبل على التخرج يسعى دائما للبحث عن العمل المستقر والدائم ومن ضمن العبارات التي صرحت بها إحدى الطلبة (ق - س 20 سنة السنة الثالثة ليسانس تخصص آداب ولغات; نعم أبحث عن العمل ولدي رضا وظيفي للبحث عن هذا العمل بمعنى)، أن ما نفسه أن كانت لهم مستوى عالي لإيجاد عمل أو عقد دائم باعتباره يعود على الفرد والمجتمع بالإيجاد بما يؤدي إلى ارتفاع الإنتاجية وأن أغلبهم لديهم رضا بالعمل خصوصا إذا فتحت الدولة مسابقات لن نلجأ إلى هذه المنحة التي تحد من نشاط الفرد خصوصا من لديه شهادة ، وهذا ما صرحت به أحد المبحوثين " ك ر 24 س السنة الثالثة

⁵⁷ مرجع سابق ، ربيعة جعفر ، ص 711

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

ليسانس تخصص علم النفس العيادي" (كون يفتحولنا مسابقات قاع منخمش فهذ المنحة) ، "الرضا الوظيفي على أنه اتجاه العام للفرد نحو عمله بحيث أن الشخص الذي يشعر بدرجة كبيرة من الرضا ستكون اتجاهاته وموافقته إيجابية نحو العمل بينما الفرد الذي لا يشعر بالرضا عن عمله سوف يأخذ موقفا سلبيا من عمله⁵⁸ نفهم من هذا المفهوم السوسولوجي أن الطالب لم يتخذ رأيا سلبيا عن البحث على العمل لأنهم راضين عن العمل خصوصا العمل الدائم ولم تنعدم لديهم فكرة العزوف عن العمل بما أنهم طلبة وذو مستوى عالي يريدون استغلال مهاراتهم وكفاءتهم في العمل بعد التخرج من الجامعة.

2.7. العمل المؤقت :

عرفه **عجة الجليلي** " انه اتفاق يلتزم بمقتضاه شخص نشاطه في خدمة شخص آخر تحت إشرافه لمدة محددة أو غير محددة مقابل اجر معين ومحدد سلفا العمل المؤقت تستعمله حل المؤسسات لتعينة العمال لفترة زمنية محدد لانجاز مشاريع أو القيام بالأعمال الخاصة بتلك المؤسسة " ⁵⁹ ، وهناك ما يسمى في الجزائر بعقود ما قبل التشغيل يعتبر من أهم البرامج المطبقة حاليا ، موجه لإدماج الشباب المتحصلين على شهادات جامعية والذين يدخلون سوق الشغل لأول مرة ، ويهدف إلى زيادة العروض تشجيع وتسهيل إدماج المتحصلين على شهادات علمية في سوق الشغل من خلال الفرصة التي يمنحها إياهم عقد ما قبل التشغيل في اكتساب تجربة تساعدهم على الإدماج النهائي لدى أصحاب العمل.⁶⁰

يعرف العمل المؤقت : بأنه العمل الذي تقتضي طبيعة تنفيذه وانجازه مدة محدودة كما تعرف المدرسة

اليابانية العمالة المؤقتة : على أنهم العمال الذي تقل مدة استخدامهم عن شهر وهم العمال بعقود تستمر أكثر من

⁵⁸ محمد عافت شاهان الغنري ، أثر الخوافر في تحقيق الرضا الوظيفي في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الدولة الكويت ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة العامة ، كلية المال والأعمال ، الإدارة العامة ، جامعة آل البيت ، 2016 ، ص 30

⁵⁹ كريمة بن قومال ، العمل بصيغة العقود محدودة المدة الاندماج الاجتماعي ، علم الاجتماع ، التنظيم الديناميكا الاجتماعي في المجتمع ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة غرداية ، 2012/2013 ، ص 14

⁶⁰ عدراء مختاري ، الشباب الجامعي والعمل المؤقت في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 13 ، ص 301

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

شهر وأقل من سنة ويتم استخدامهم مباشرة من قبل الشركات، عرف المشرع العراقي الموظف المؤقت بأنه : كل شخص جرى التعاقد معه، وتوافرت فيه شروط التوظيف المنصوص عليها في قانون الخدمة المدنية، وذهب جانب آخر إلى تعريف المتعاقد مع الإدارة بأنه: "ذلك الشخص الذي يقدم خدماته للإدارة؛ من خلال توليه أعمال وظيفة معينة؛ بموجب عقد رضائي مع الإدارة"⁶¹ ، أما الفقه، فقد عرّف الوظيفة المؤقتة تعريفات متعددة، حيث يذهب جانب من الفقه إلى تعريفها بأنه "عقد، يقدم بمقتضاه أحد الأفراد خدماته؛ من خلال توليه أمر وظيفة معينة، مقابل عوض يتفق عليه المتعاقد الإدارة، والتزامه في المقابل بأعباء ومهام هذه الوظيفة، التي يتولاها بموجب هذا العقد "⁶² ، العمل الموسمي بالنسبة للطلبة المقبلين على التخرج والشباب الجامعي الذي يتخرج من الجامعة يتطلع إلى أن يحصل على عمل لإشباع حاجيات الضرورية والعمل المؤقت بنسبة للطلبة المقبلين على التخرج يعتبر حلا عابرا بعد تخرجهم من الجامعة فهم أفراد لديهم قدرات بدنية ومعرفية قيمة يجدون في هذا العمل وسيلة أو أداة لتحقيق تكوينهم . إلا أن بعد تنفيذ قرار منحة البطالة شكلت نوعا من النفور وهذا ما تأكد لنا من خلال مقابلتنا مع العينة بحيث صرح أغلب المبحوثين على رفضهم للعمل المؤقت بعد تخرجهم ولجؤهم إلى منحة البطالة وهذا ما أكد عليه أحد المبحوثين قائلاً (د - أ 23 سنة السنة ثانية ماستر؛ أفضل منحة البطالة على العمل المؤقت لأنها دائمة أكثر) ونفس تصريح أكدت عليه المبحوثة (ز - م ثالثة ليسانس لغة فرنسية 23 سنة "أفضل منحة البطالة لأنها بالنسبة للقرار الوزاري دائمة ") ، وهذا ما إتضح لنا أن أغلب المبحوثين بالنسبة لهم منحة البطالة أحسن بكثير من العمل المؤقت لأن هذا الأخير يخلق عندهم نوع من الإحباط خاصة عندما يجدون من هم أدنى منهم في المستوى الفكري والتعليمي متحصلين على وظائف دائمة وترسخ لديهم فكرة أنهم غير مستقرين ويمكن في أي لحظة ينتقلون من حالة عمل الى حالة بطالة . فالانتقال من العمل إلى حالة بطالة يولد

⁶¹ منتصر علوان كريم ، محمود عادل محمود ، تنظيم القانوني للموظف المؤقت ومسؤوليته المدنية أثناء العملية الإنتاجية ، مجلة جامعة تكوين للحقوق ، العدد ، 2 المجلد 3، الجزء2 ، جامعة ديالى ، كلية القانون والعلوم السياسية ، 2014 ، ص 324

⁶² نبيل عمران موسى الخالدي ، أحمد حسن الغالي ، العمالة المؤقتة وسوق العمل ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، المجلد 19 ، العدد 3 ، 2015 ، ص 333

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج

للفرد تشاؤم لذلك منحة البطالة كسرت هذا الإحباط المتولد عن العمل الموسمي وأصبح الطالب بعد تخرجه يلجأ الى هذه الآلية الجديدة ويتعد عن الحلول الغير راغب فيها ، وهذا ما أكده سوسيولوجي وبرت كاستل " السيرورة الممتدة من اللإستقرار التي شهدها عالم الشغل خصوصا العمل الموسمي " ⁶³. إلا أن ما لاحظناه كذلك هناك من يرى أن العمل المؤقت ليس بالعمل السلبي وعكس ذلك يجعل الطالب المتخرج يستفيد من الخبرة المهنية وتمحور لديه فكرة الإجتهد وأنه لم يدرس لكي يستهلك فقط بل لكي يخرج إلى سوق العمل ولكسب مهارات حسب تكوينه وهذا ما أكدت عليه مبحوثة واحدة من الطلبة المقبلين على التخرج (المبحوثة م - ل 24 سنة السنة ثانية ماستر) أفضل الدخل المؤقت نجيبه بتعبي خير مندي منحة البطالة وبهذا العمل ندي خبرة ؛ لذلك إكتساب خبرة مهنية من قبل هذا العمل هو بالنسبة لبعض الطلبة مهم وأساسي أكثر من هذه المنحة ، وإذا إنعدم الإقبال على هذا النوع من العمل المؤقت سينتج لنا فئة عاطلة لا تعمل لا فكريا ولا ممارسة. هذا ما يأخذنا إلى النظرية المعرفية والذي أكد عليه العالم اولي ديوي " الاهتمام الكبير للتجربة واعتبرها العنصر الأساسي في قيام أو نشوء الخبرة " ⁶⁴

خلاصة :

مما لا شك أن جهاز منحة البطالة جاءت كحل مؤقت للتكفل بالعاطلين عن العمل لأنها مجرد منحة يأخذها البطال بدون أي جهد وهذا ما سيشكل إلى زيادة فئة عاطلة فكريا وممارسة ، لكن الشيء المهم من هذا هو تأثير هذه الآلية على طلبة الجامعة المقبلين على التخرج وزد على ذلك التغيرات التي مست فكرهم ، وهذا ما لاحظناه من خلال تحليلنا للمعطيات وأجوبة المبحوثين أن بعد صدور هذه الآلية أغلب الطلبة تولدت لديهم فكرة العزوف عن الدراسة والاستفادة منها وعدم بحثهم عن العمل خاصة المؤقت .

⁶³ المرجع السابق ، كريمة بن قوما ، ص 49

⁶⁴ بن صالح بسمة ، آراء المتكونين حول مادة تأثير الخبرة المهنية لايطارات مؤسسة سونلغاز ، كمكونين على فعالية التكوين ، علم النفس العمل والتسيير الموارد البشرية ، العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي ،

الفصل الثالث :

ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية

لدى الطالب المقبل على التخرج

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

تمهيد:

من الثقافات المنتشرة في الجزائر أو حتى الدول الأخرى هي الثقافة الاتكالية والتي تعتبر سلبية خاصة بالنسبة للطلاب فهي تجعله شخص اتكالي في جميع الميادين ، وهذا ما ولدته آلية منحة البطالة جعلت الطالب المقبل على التخرج فرد اعتمادي وانعدم فيه الدور وروح الفعالية وسنحاول من خلال هذا الفصل ربط ما جمعناه من معطيات وبيانات من مجتمع البحث بخصوص المحور الثاني وتحليلها وتحويلها إلى نتائج للتأكد من مصداقية الفروض .

1. الثقافة الاتكالية

1.1. مفهوم الثقافة الاتكالية

يعرفها (ماسلو Maslow 1970) "عدم قدرة الفرد على تحقيق إشباع حاجاته الأساسية، وسوء التكيف وعدم المقدرة على مواجهة الحياة من صعوباتها وإحباطها، وتظهر عليه سمات الفرد ألتكالي عندما لا يقوى على اتخاذ القرارات الخاصة بحياته، ويسمح للآخرين بالتدخل في ذلك، فضلاً عن إقامة علاقات اجتماعية غير سليمة مع الآخرين قائمة على أساس الاتكال عليهم بشكل مفرط في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والمعرفية والعملية والتربوية". وعرفت في معجم علم النفس "إنها الحالة التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين أو يبحث بنشاط من الدعم المعرفي وكذلك الحماية والرعاية اليومية في توجيه واتخاذ القرار"، عرفها أيضاً القطامي "هي الاعتماد على حكم الآخرين في مدى تحقق التعلم والعمل على وفق خطط وتفكير الآخرين"⁶⁵، والإتكالية هي ثقافة اعتمادية وسلوكات مكتسبة تحتاج الى الاعتماد على الآخرين لتوجيه والمساندة وتنفي بدرجة كبيرة المسؤوليات والمجهود الفكري والعضلي، أما "الاتكالية الاجتماعية فتشير إلى سلوك وظيفي يؤشر أن كم العمل المنجز لكل فرد في فريق العمل يكون أقل مما لو أنجزه بمفرده"⁶⁶. والثقافة الاتكالية في مجتمعنا خصوصاً الجزائر هي سلوك شائع وعادة موروثة من المجتمع، يمكن أن يتربى عليها الفرد مند الصغر أو هو شيء مبني على التناقض في الفرد وبينه شيئاً فشيئاً مع تقدم العمر وما جاءت به منحة البطالة جعلت من فكر الطالب المقبل على التخرج طالب اتكالي يريد أن يستهلك فقط ونسي موروثه الثقافي والفكري، وما ولدته منحة البطالة من الاعتمادية والعجز وهذا ما لاحظناه خلال مقابلتنا مع العينة من (السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر)

⁶⁵ ليلي يوسف كريم المرسومي، الاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الأولى، الجامعة المستنصرية، 16 17، 2022، ص 75 76

⁶⁶ بوكعبة زهية، بشقة عز الدين، مستوى الاتكالية الاجتماعية في الأعمال الموجهة لدى طلبة علوم التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر تطوير الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، العدد 13، ص 493 506، 2021، ص

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

فكانت الآراء تتمحور حول أن آلية منحة البطالة هي التي ولدت ثقافة اتكالية في فكر الطالب المقبل على التخرج من ضمن تصريحات أكدت مبحوثين "؛ د ب ، 22س، السنة الثالثة ليسانس (أنا أرى أن الشخص المستفاد من المنحة سيكون متكلا فقط عليها ولا يبحث عن فرص عمل لأنه لديه دخل دون جهد) ، كذلك أكد مبحوث "ع م، 24 س ، السنة الثانية ماستر تخصص لغة فرنسية " (أنا خاصني خدمة وقرايا وتعب هانديها خير لي جات باطل لا) ومنه نفهم أن هناك بعض الطلبة لهم ثقافة او صفة سلبية أي ليس لديهم القدرة على المواجهة وتحمل المسؤولية ويلجؤون دائما الى القرارات السهلة والبسيطة الذي تخدمهم وتلي حاجياتهم وهذا ما أكدت عليه النظرية السلوكية " إذا كان التعزيز من النوع الاثابي الذي يبعث على الراحة ويخفض التوتر لدى الفرد فان ذلك السلوك يميل الى التكرار في الظهور فاذا ما تكرر ذلك السلوك الاثابي وأن التعزيز المتقطع للسلوك الاتكالي سينتقل عبر الزمن " 67 ، و ما أكدته بعض العينة على اعتمادهم على الدولة من خلال هذه المنحة وعجزهم عن العمل لأن هذا الجهاز يوفر لهم دخل بدون جهد أي كان نوعه، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات حيث "أكدت على أن طلبة الجامعة يعانون بشكل كبير من الإتكالية ومن خلال الاعتماد على الآخرين في الحصول على أي معلومة وأن الفرد المتسم بسمة الإتكالية بالضرورة يكون شخص غير متمكن من اتخاذ القرار لوحده من دون الآخرين من حوله فضلا عن رغبته المستمرة بإلقاء المسؤولية على من حوله " 68 ، ونلاحظ من خلال هذا أن العينة ومثال على ذلك الذي ليس لديه مستوى تعليمي يتقاضى هذه المنحة ويأخذ راتب دون عناء منه يستهلك فقط والطالب يدرس لمدة خمس سنوات من التعب ولا يتحصل على شيء في نهاية يصبح عاطل على العمل وهذا ما أقرته إحدى طالبات عندما قمنا بمقابلتها "؛ س ق ، 21 س ، السنة الثالثة ليسانس أدب عربي " (والله لا غية لمقراش يديها وانا لا عليها نديها منحوس لا على خدمة لا قرايا) ، كذلك

67 المرجع السابق ، ليلي يوسف كريم ، ص 80

68 كوثر جاسم ، نور صباح كزار ، الاتكالية المعرفية لدى الطلبة كليات التربية ، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، العدد 9، 2023 ، ص 278

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

قال مبحوث ، " م ط ، 22س ، السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي " (انا مين راني محتاجة ني تاكله عليها بعدما نكمل 100) من خلال هذا فان حاجات الاجتماعية والاقتصادية هيا التي جعلت الطلبة يفكرون في الميل الى المنحة بعد التخرج باعتبارها حل لمتطلبات حاجاتهم لتحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي ، وهذا ما يأخذنا إلى النظرية الإنسانية " إن الدوافع والحاجات تنظم تبعاً لرتبتها وأهميتها ، وتمتد من الدوافع الفسيولوجية والعطش حتى الدافع لتحقيق الذات ، وأن الفرد الذي يتسم بالانسحاب الاجتماعي والاتكالية هو من حرم أو حرم نفسه من إشباع أو اكتفاء حاجاته الأساسية "69 وعليه من خلال هذا اتضح لنا أن منحة البطالة ولدت ثقافة اتكالية هذا الاتكال ولد العجز هذه الثقافة تقدم وسائل تغطية العجز والهرب ، ويجري التعبير عن ذلك بطرائق وأساليب مختلفة ؛ " يقول أشرابي أن المجتمع يقضي أن تحل روح الخضوع محل روح الاقتحام ، وروح المكر محل روح الشجاعة ، وروح التراجع محل روح المبادرة "70 وما يتضح لنا أن اتكال مقبلين التخرج ورؤيتهم إلى هذه المنحة المقدمة لهم يولد نظرة سلبية لأنك كونك طالب فأنت نخبه المجتمع وأساسه مهمة لن تقف فور .

2. دور وروح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج :

1.2. تعريف الدور:

على الرغم من تعدد الحقول العلمية التي استخدمت نظرية الدور كإطار تحليلي إلا أنه لم يظهر تعريفاً محدداً لمفهوم الدور بشكل متفق عليه، ويمكن الإشارة إلى محاولة ويهليك Wahlke في وضع تعريف للدور على أساس إنه؛ النسق المعياري للسلوك بناء على اعتقادات الأشخاص المتفاعلة داخل نفس الوسط الاجتماعي ويفترض هذا التعريف أن الأفراد على دراية كفاية بالمعايير التي تحدد طبيعة دورهم ويحاولون أن يكتفوا سلوكهم مع

69 مرجع نفسه ، ليلي يوسف ، ص 80

70 هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، دار المتحدة للنشر ، بيروت لبنان ، ط3 ، 1984 ، ص 6

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

هذه المعايير، وبالإضافة إلى ذلك يفرّق ويلهك بين المعايير التي تشمل الدور من ناحية، والأفعال أو المحاولات التي يفعلها الأفراد للتفاعل مع هذه المعايير من ناحية أخرى، وهو ما ينقلنا للتفرقة بين الحالة أو المركز والدور، يشير الدور إلى السلوك أكثر مما يشير إلى الحالة أو المركز، ويمكن لأحد الأفراد أن يمارس دورا ما لكن دون أن يسطو على أحد الأدوار الأخرى، وذلك بسبب الطبيعة المعيارية للدور والتي تشير إلى مستوى معين من السلوك المتوقع في موقف معين⁷¹، "ويتم ممارسة الدور في موقف بعينه، وتتحول المعايير إلى أفعال، فالدور عبارة عن هيئة من المعايير إذا جاز التعبير، أو بعبارة أخرى فإن الدور يتم صناعته وفقا للمعايير التي من المفترض أن يطبقها شخص معين في موقف معين. وما سبق وضحه بشكل أكبر رالف لينتون من خلال القول بأن الدور هو الجانب الديناميكي للحالة أو للوضعية، فالفرد في الحياة الاجتماعية يقوم بالتواصل من خلال حالة معينة ويتفاعل مع الحالات الأخرى، وعندما يتبع الفرد واجبات وحقوق معينة في سلوكه فهو هنا يقوم بأداء دور ، ولا يمكننا أن نفهم دور الفرد البارز الا من خلال السيرورة والكلية والجدل اذا أردنا أن نظل واقعه وديناه واقع البشر وديناه ان دور الفرد البارز وتمكنه من صنع الأحداث لا يتم في فراغ أو عزلة وانما يتم من خلال الواقع التاريخي في تداخل جدلي متصل بظروف الموضوعية وبالناس الذين يصنعون التاريخ ، والفرد البارز من خلال هذه الجدلية ليس مشاهدا حيا وديا وليس مشاركا ومخمرافاعلا من خلال الكلية وبها فحسب مادام صعوده وارتقاؤه وتطور معرفته خلل التاريخ ليس سوى وجه من وجوه التطور والارتقاء الواقعيين"⁷²

⁷¹ جهاد عبد الملك عودة ، سمير رمزي ، نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، مجلد 31، العدد 3،

⁷² احسان سركيش ، دور الفرد في التاريخ ، المكتبة الاشتراكية بليخا نوف ، دار دمشق ، بدون ط ، 1984 ، ص 47

2.2. خصائص الدور

"- يتكون الدور من عنصرين هما الفهم الذاتي للفرد لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، وهو ما يسمى مفهوم الدور role وعنصر آخر هو توقع الدور أي السياق الاجتماعي المحدد الذي يمارس فيه الدور. ويقدم لنا البورت (Alport) نموذجاً يمثل فيه خصائص الدور، ويحدد مكانة الشخص في السياق الاجتماعي من خلال :
توقع الدور هو ما تقرره الثقافة من مواصفات لكل دور من الأدوار الاجتماعية، فهي تقرر مسبقاً ما هو متوقع من كل فرد يشغل مكانة معينة في النظام الاجتماعي، ليسلك الدور كما هو محدد.

تقبل تصوره لدوره ولكنه يرفض بالمقابل التوقعات التي تنتظر منه . أداء الدور : وهو الأسلوب الذي يسلك به الفرد دوره، ويمكن أن يختلف هذا الأسلوب مع ما هو متوقع، وقد يتطابق مع ما هو متوقع. وتطرح نظرية الدور كذلك مصطلحات أخرى⁷³ في دراسة وتحليل الأدوار نجد أهمها

3.3 صراع الأدوار:

يعرف على أنه التنافس الظاهر لاثنين أو أكثر من التوقعات لسلوك الفرد، في مثل هذه الحالة يعرف الفرد والنظام اضطراباً، ويعمل الفرد في ذلك على حل المشكل بتكييف بعض السلوك، وبعد صراع الأدوار من بين عديد الظروف البنوية التي تسبب المشاكل في النظام الاجتماعي .⁷⁴

⁷³ حبيبة زلاقي ، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في تحليل السياسي ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، جامعة باتنة 2 ، العدد 17 ،

2018 ، ص 775

⁷⁴ مرجع سابق ، حبيبة زلاقي ، ص 776

3. الفعل الاجتماعي:

"يؤكد رالف لينتون إلى نوع من التفاعل الاجتماعي حيث يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، فالدور يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، حيث يتحدد دور الشخص أو مجموعة أشخاص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه، فالدور هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع (متمثلاً في هيئاته وأفراده) في أن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين. وفي إطار نظرية البنائية الوظيفية حول الدور الاجتماعي، فيعد مفهوم الدور مفهوماً محورياً سواء فهم النتائج أو الآثار، أو لفهم مكونات البناء الاجتماعي. فالدور هو الوظيفة، بمعنى أنه السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل".⁷⁵

وتشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي، وبالمثل تشكل أنماط العلاقات بين النظم الاجتماعية المفهوم الشامل لبناء المجتمع ككل. وتنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع أنه عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.⁷⁶

وفي إطار أهمية الأدوار التي يؤديها بعض الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات داخل المجتمعات المعاصرة ظهرت نظرية الدور للوقوف على طبيعة هذه الأنوار ومحدداتها. وخصائص كل منها، وكذلك بيان الآثار التي يمكن أن تترتب على هذه الأدوار، ويشكل النور المفهوم المحوري الذي استند إليه منظرو ومحللو هذه النظرية في تحليلاتهم

⁷⁵ سمر ناصر عبد الوهاب، دور رجال الأعمال في التغيير الاجتماعي والثقافي، بحث اجتماعي ميداني، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد 11، 2018، ص 41

⁷⁶ سمر ناصر عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 41

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

وافترضا تهم التي علي أساسها تم بناء هذه النظرية، التي تنبع فكرتها الأساسية من أن الأدوار ترتبط بالمناصب أو بالوضع الاجتماعي وكل وضع له مجموعة من الخصائص، وهنا تركز النظرية على الفرد وسلوكه فهي علم يهتم بدراسة السلوكيات التي تميز الأفراد في إطارات معينة. نظرية الدور والتفاعل الاجتماعي: يتسم التفاعل الاجتماعي بمجموعة من الملامح تشير إلى وجود مجموعة من الإدراكات المشتركة بين المتفاعلين في المواقف المختلفة وهذه الإدراكات المشتركة قد تكون في نطاقها لتكون على مستوى المجتمع ووحداته الكبرى، وهنا تكون تلك الإدراكات المشتركة ذات أصول ثقافية واجتماعية تجعلها موجة يقيم المجتمع ومعاييرها. كما أن للتفاعل الاجتماعي أيضا توقعات معينة لدى أطرافه سواء كانوا أفراد أو جماعات وهذه التوقعات ترتبط بسلوك الأشخاص الذين يشغلون أوضاعا معينة في بناء الجماعة أو التنظيم الاجتماعي، إضافة لذلك فإن المعايير بدورها والتي تكون بمثابة توقعات مشتركة بين أعضاء الجماعة أو التنظيم الاجتماعي تسهم في تعيين السلوك الذي يعتبر مناسباً وملائماً للموقف المعطى والمعايير الاجتماعية بذلك لا تشمل فقط السلوك المعلن، ولكنها تشمل أيضا السلوك اللفظي الشفهي المرتبط بإدراكات الشخص وأفكاره ومشاعره. وفي ضوء هذا الفهم لعملية التفاعل الاجتماعي⁷⁷ واللامح العامة لآلياتها في سياق الجماعات التنظيمات كنطاقات محدودة وفي سياق المجتمع أو وحداته الكبرى كنطاقات واسعة تؤكد مدى ارتباط الدور بمفاهيمه بصورة إجرائية لفهم عملية التفاعل الاجتماعي وذلك ما جعل مدرسة شيكاغو، ومدرسة ايوا تتفقان في فهمها لعلاقة الدور بعملية التفاعل الاجتماعي، وذلك ما يوضحه تأكيدهما على: أن شغل الدور هو مفتاح آلية التفاعل، لأنه يمكن الفاعلين من رؤية منظورات الآخر بالصورة التي لا يعرضها الآخر والجماعات فيزيقيا يسمح كما أنهما يؤكدان على أن شغل الدور والفعل يعملان معا، بما للفاعلية

⁷⁷ مرجع سابق، سمر ناصر عبد الوهاب، ص 41

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

لاستخدام منظورات الآخرين والجماعات كأساس لإيضاحهم للأوضاع، أو تعريفها قبل الفعل " العمل .. وبهذه الطريقة يستطيع النسق أن يكتيفوا استجابة كل منهم للآخر وللمواقف الاجتماعية).⁷⁸

1.3. تعريف الفعل الاجتماعي

"إن اصطلاح الفعل أو السلوك هو من أهم الاصطلاحات التي يستعملها علم النفس كثيراً بموضوع الفعل لأنه يشكل المادة الأساسية لموضوعهم.. وقد استعمل علماء الاجتماع مصطلح الفعل الاجتماعي بكثرة في كتاباتهم ونظرياتهم ، حيث يعتبر علماء الاجتماع بأن الفعل يصبح اجتماعياً عندما يتصرف الفاعل بطريقة معينة تؤثر على تصرف الآخرين والتصرف الاجتماعي هو أساس التفاعل الاجتماعي وهذا هو الذي ينمي شخصيات الأفراد الذين يكونون العلاقات والتفاعلات الاجتماعية ، ويعتبر ماكس فيبر أول من استعمل اصطلاح الفعل الاجتماعي في علم الاجتماع عندما أراد أن يكون هذا الاصطلاح القاعدة الأساسية للنظرية الاجتماعية فقد قسم فيبر الفعل أو السلوك الاجتماعي إلى ثلاثة أنواع هي السلوك الاجتماعي الانفعالي السلوك الاجتماعي التقليدي والسلوك الاجتماعي العقلي إلا أن ماكس فيبر اعتمد على اصطلاح السلوك الاجتماعي العقلي اعتماداً كبيراً عندما قام بتحليل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية ، الإنسان كائن اجتماعي ، سلوكه وممارسته اليومية موجه بفعل لانجازه هدف ما ، فإن كان الفعل مجرد لا يستهدف كائناً آخر أو غايته ذاتية بحتة يختص بالكائن ذاته، إي أنه سلوك أو هدف منجز لصالح كائن بعينه فالفعل يعتبر فعلاً غير حي ، لكن حين يكون السلوك والممارسة فعل موجه لانجاز هدف محدد لكنه يستهدف كائناً آخر، أي أن الهدف المنجز منه ليس ذاتياً صرفاً وإنما هدف جماعي يعتبر فعلاً اجتماعياً، فغاية الهدف أو دافع الفعل ذات طبيعة اجتماعية لا يمكن انجازه دون أن يؤثر فيه كائن آخر

⁷⁸ مرجع نفسه ، سمر ناصر عبد الوهاب ، ص 42

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

يستفيد أو يتضرر منه. ولكل فعل دافع محدد له هدف أو غاية محددة وبغض النظر عن نوع الهدف وقيمه فليس هناك أفعال عشوائية عديمة الأهداف والغايات كونها ناتجة عن كائنات عاقلة يحركها العقل⁷⁹

وبذات الوقت فإن السلوك الفردي المرتبط بالوحدة لذاتية للكائن باعتباره جزء من وحدات اجتماعية متماسكة، يؤثر ويتأثر بها فالهدف المنجز حينئذ يكون هدفاً مشتركاً يحقق غاية مشتركة⁸⁰ ..

2.3. الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر

يعد الفعل الاجتماعي هو الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع عند ماكس فيبر ولقد عرفه بأنه ، صورة للسلوك الإنساني الذي يشتمل على الإتجاه الداخلي أو الخارجي الذي يكون معبراً عنه بواسطة الفعل والإحجام عن الفعل ، نه يكون الفعل عندما يخصص الفرد معنى ذاتياً معيناً لسلوكه، والفعل يصبح اجتماعياً عندما يرتبط المعنى الذاتي المعطى لهذا الفعل بواسطة الفرد بسلوك الأفراد الآخرين ويكون موجهاً نحو سلوكهم ، ووفقاً لمنظور فيبر وتعريفه للفعل الاجتماعي لا بد من فهم السلوك الاجتماعي أو الظواهر الاجتماعية على مستويين المستوى الأول أن نفهم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى للأفراد أنفسهم، أما المستوى الثاني فهو أن نفهم هذا الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي بين جماعات الأفراد، ولكي نفهم عمل الفرد وأفعاله أسلوبه الاجتماعي على مستوى المعنى لا بد من النظر إلى دوافع الفرد ونواياه واهتماماته والمعاني الذاتية التي يعطيها لأفعاله والتي لم تكمن خلف سلوكه، أي أنه لا بد من فهم معنى الفعل أو السلوك على المستوى الفردي ومن وجهة نظر الفرد نفسه صاحب هذا السلوك وبنفس الطريقة لا بد من النظر إلى النوايا والدوافع والأسباب والاهتمامات التي تكمن وراء

⁷⁹ عديلة أمال ، الفعل التطوعي في ظل التغيير الاجتماعي في الجزائر ، التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع ، علم اجتماع ، العلوم الاجتماعية

، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012/2011 ، ص 35

⁸⁰ مرجع سابق ، عديلة أمال ، ص 36

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

سلوك الجماعة التي يعتبر الفرد عضواً فيها. أي أنه لا بد من فهم الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي ومن وجهة نظر الفرد كعضو في جماعة.⁸¹

-الطالب المقبل على التخرج يتفاعل مع غيره ويكون له دور في مختلف العلاقات فيفيد مجتمعه ويستفيد من هذا الأخير ويتحصل على خبرات متنوعة نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به في خدمته للمجتمع والنهوض به بعد تخرجه ، ولديه فعل يقوم به اتجاه محيطه وإضافات يقوم بها لأن لديه كم هائل من المعارف العلمية ، وبالتفكير بأخذ منحة البطالة وعدم العمل لن يكون له دور في المجتمع لأنه لن تقوم بأي جهد فكري فهو في كلتا الحالتين بطل ، وهذا ما لاحظناه عند مقابلتنا لطلاب المقبلين على التخرج ، اختلفت التصريحات بين مستويين " ت ر 24 س ، السنة ثانية ماستر " (أنا نحس روجي فاشلة في المجتمع) ، " ل س ، 23 س ، السنة الثالثة ليسانس " (أصلاً معدناش دور في المجتمع خصوصاً إذا التجأت لمنحة نولي غي manger ن) ، يتبين لنا أن من خلال هذا أن المبحوثين ينفون دورهم في المجتمع بعد التخرج باعتبارهم أن عملهم ينتهي فور تخرجهم وأخذهم لشهادة وأن دوهم يؤثر ويتأثر بمحيطهم الاجتماعي وبالمغيرات الحاصلة فيه أنه رغم أن الطالب الجامعي فرد من أفراد المجتمع خصوصاً عند الانتهاء من هذه الدراسة وتوجهه إلى سوق العمل يكون لديه هدف ويكون فرداً فعالاً في المجتمع له دور ، يضيف بصمة لمجتمعه ، وهذا ما يأخذنا إلى الفعل الاجتماعي لماكس فيبير " الفعل الاجتماعي بأنه ذلك الفعل الذي يتضمن اتجاهات وأفعال الآخرين وهو بدوره موجه إليهم، لذلك يشكل الاتجاه الذاتي نحو الآخرين البعد الاجتماعي في الفعل الاجتماعي على كل مظاهر السلوك الإنساني طالما ليها الأفراد معنا ذاتياً ، فالفعل الاجتماعي هو تبرير لما قام به الفاعل من نشاط " ⁸² كذلك صرح أحد المبحوثين قال " ط ج 23 س ، السنة ثانية ماستر لغة فرنسية " (أنا صرالي موقف اجتماعي خلاني نحمم فممنحة البطالة ومنخممش فلهدف

⁸¹ مرجع نفسه ، عديلة أمال ص 37/36

⁸² حسام الدين محمود فياض ، نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر ، دراسة غي علم الاجتماع التأويلي ، ط 1 ، مكتبة نحو علم الاجتماع

تنويري ، 2018 ، ص 27

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

لكنتم متمنيه) فقد تبين وما لاحظناه في المجتمع ، هذا ما يأخذنا الى النظرية رالف لينتون " فهو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل مكانة اجتماعية⁸³

وما نلاحظه أن بأخذهم لهذه المنحة لن يكون لطالب دور بعد تخرجه ولجونه إليها لأنه يصبح يستهلك هذه الأخيرة فقط دون عناء منه أو أي جهد، ولن يظهر أي سلوك أو فعل أو نشاط يعكسه لمجتمعهم ولن يحقق إنجاز مما كان في طموحه ويصبح في حالة ركود نائم ويتقاضى الأجر

أما من بين هذين المستويين كانت آرائهم عكس اتجاه الأول فتحددت إجابات المبحوثين عند مقابلتنا لهم أن هذه المنحة لن تكون عائقاً أو تحبس موروثنا الثقافي والفكري الذي تكون فيه خلال مسيرته الدراسية فدور لن ينتهي بأخذها (منحة البطالة) لأننا يمكن أن نستغل هذه المنحة في مشاريع مصغرة تترك لنا بصمة في سوق العمل وفي المجتمع بحد ذاته ومن تصريحات أغلبهم " ت ن 21 س ، السنة الثالثة ليسانس تخصص لغة الإنجليزية " (نعم يكون عندي دور كنستثمرهم ولا نقري في الخاص) قال " ل س ، 20 س ، السنة الثالثة ليسانس أدب عربي " (أرى حسب قانون منحة البطالة سيتم بعدها إنجاز عمل عبر لانام وهذا جيد بنسبة للذين يريدون أخذها بعد التخرج تخفف عنهم عيب البحث عن العمل) قالت " ب ر 24 س ، السنة الثانية ماستر علم الاجتماع عمل وتنظيم " (منحة البطالة بأخذها لن تحجب عني فعاليتي في هذا المجتمع فأنا أرى أنا تواصل الاجتماعي كوسيلة لإبدائي دوري وفعاليتي)، إن الفعالية هي التي تجعل من الفرد اجتماعياً فالفاعل الاجتماعي أو الطالب المقبل على التخرج لبلوغ هذا فله عليه أن يكون عدة وسائل وأنماط وسلوكيات متداول عليها اجتماعياً حتى لا يصبح بطالاً وعاطلاً فكرياً وممارسة لأن هذا يجد من رصيده العلمي هذا ما ركزت عليه النظرية الدور والتفاعل الاجتماعي " يتسم التفاعل الاجتماعي بمجموعة من الملامح تشير إلى وجود مجموعة من الإدراكات المشتركة بين

⁸³ مرجع سابق ، حبيبة زلاقي ، ص 5

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

المتفاعلين في المواقف المختلفة وهذه الادراكات المشتركة بين المتفاعلين في المواقف المشتركة ذات اصول ثقافية واجتماعية ووحدهاته الكبرى كما أن للفعل الاجتماعي أيضا توقعات معينة لدى أطرافه سواء كانوا أفراد أو جماعات⁸⁴ بمعنى أنه أن الطالب فور تخرجه ونزوله الى المجتمع فله مسؤولية اجتماعية ودور فعلي لن ينتهي بأخذ مبلغ مالي فقط لأن جلوسه وأخذه لهذا المبلغ لن يحقق شيئا لا لنفسه ولا لدولته مع حصول بعض التغيرات في البنية التحتية للمجتمع هذا ما لجأت إليه النظرية التفاعلية الرمزية " جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومدفوعة بالعضوية الجماعية ، مما يترتب عنها أدوار وتوقعات يتعلمها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية فالفاعل الاجتماعي يعتبر شكلا من أشكال التماسك الاجتماعي⁸⁵

فقد اتضح لنا أن كان من الطلبة المقبلين على التخرج من صرح لن يكون هناك دور وفعالية وهناك من صرح أن منحة البطالة لن تحد من فعاليتنا فور حصولها لذلك من المستحسن لو أن الدولة منحت فرصة العمل لطلبة الذين سيتخرجون لاستغلال كفاءتهم ومهارتهم لأن الطلبة هم نتاج قيم ومقابل هذه القيمة دخل يعولهم لكي لايزرع نوعا من الكسل والخمول، وفي نفس الوقت لا يصبح فيه بطالة لأننا بهذه الية لن نخفف من حدة البطالة بل سنزيدها لأننا في كلتا الحالتين يصبح الفرد بطال لان الفعل يخرج من الفاعل ويوجه سلوكا محددًا يقصد به المجتمع ويستمد الفعل الاجتماعي من العقل ، وهذا الفعل الذي يقوم به الفرد دائما ما يساهم في التطور الاجتماعي رغم المطالب والحاجات الاجتماعية والاقتصادية الغير منتهية ، لأن الطالب عند انتهاء مساره التعليمي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، لان دور الفرد في المجتمع هو مفتاح الذي يسير عليه في محيطه ويثته

⁸⁴ مرجع سابق ، سمير عبد الوهاب ، ص 42

⁸⁵ مرجع سابق عادلة أمال ، ص 51

4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

- بعد دراستنا الميدانية الذي كانت مع طلبة الجامعة المقبلين على التخرج بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية سنحاول من خلال هذا الفصل عرض نتائج الدراسة بصفة عامة على ضوء الفرضيات التي جئنا بها وسنحاول معرفة مصداقية كل هذه الفروض ،

الفرضية الأولى :

من خلال نزولنا إلى ميدان الدراسة ومقابلتنا للمبجوثين اتضح لنا أن هذه الآلية المسماة بمنحة البطالة لن تخفف من إنقاص الفرد البطال بل تزيد من البطالة أي هذه المنحة تقدم بدون أي مقابل وهذا ما سيجعل الطلبة المقبلين على التخرج يتبلور لديهم فكرة الاستفادة من منحة البطالة وتنعدم عنده روح الممارسة والعمل وهنا يمكننا القول أن هذه الأخيرة ستشجع على البطالة وتنتج فئة عاطلة عن العمل فكرا وممارسة وهذا ما أكد عليه المبحوثين من خلال أقوالهم وتصريحاتهم لأسئلة المقابلة أن الفرد يصبح يستهلك فقط وفي نفس السياق أنه سيكون هناك إنفاق كبير من طرف ميزانية الدولة لان الإنتاج لا يزيد ،وما تبين لنا أيضا أن كل الطلبة المقبلين على التخرج يسعون لإيجاد عمل دائم ومستقر إن أتاحت لهم الفرصة ، وهذا ما أكد عليه معظم الطالبة من خلال أقوالهم واعترافهم لأسئلة المقابلة أنهم يسعون دائما لإيجاد عمل دائم ، لكنهم يرفضون العمل المؤقت بسبب أنهم سيلغون من برنامج منحة البطالة ، وهذا ما أكد عليه المبحوثين أنهم يفضلون منحة البطالة على العمل المؤقت لأنها بنسبة للقرار الوزاري دائمة ، وما التمسناه أن بعدما كان الطالب الجامعي بعد تخرجه يلجأ دائما إلى الأعمال المؤقتة لأنها كانت بنسبة له حلا عابرا إلا أنه أصبح الآن وبظهور هذه الآلية ألا وهي منحة البطالة أصبح يتعد عنها ولا يبدي لها اهتمام ، وهنا يمكن القول أن هذه الآلية أثرت على الطلبة المقبلين على التخرج وخلقت نوعا من الابتعاد عن العمل المؤقت ، وولدت لديهم فكرة التخلي عن الدراسة واللجوء إلى منحة البطالة

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

إلا أنه تعددت الآراء والأسباب في ذلك وهذا ما إلتمسناه من خلال ملاحظتنا ، فالبعض اعتبر أن الأفضل هو أخذ منحة البطالة والعزوف عن الدراسة وسبب في ذلك أن ميلهم للمال أكثر من ميلهم للدراسة، وهناك من يرى سبب عزوفه عن الدراسة راجع إلى مللهم منها وهذا الجهاز خلق نوعا من العجز والكره لدى الطالب الجامعي وغير فكره وثقافته .

من خلال الدراسة الميدانية ومقابلتنا للمبحوثين تبين لنا أن الفرضية الأولى والتي مفادها (ان التفكير والسعي نحو هذه المنحة يجعل من الطلبة المقبلين على التخرج الى عدم البحث عن فرص العمل مع إنتاج فئة عاطلة فكريا وممارسة) تحققت أي أن التفكير والسعي نحو منحة البطالة تجعل الطالب المقبل على التخرج فردا عاطلا فكريا وعملا

الفرضية الثانية :

والتي مفادها " يساهم الحصول على منحة البطالة في تكريس ثقافة اتكالية وعدم الفعالية " ، بحيث تؤكد نتائج الدراسة الميدانية إلى أن معظم المبحوثين يعتبرون أن منحة البطالة تولد نوع من الاتكال عند ملامستها وهناك من برر سبب الاتكال عليها ، إلا أنه تعددت الآراء العينة في ذلك ، فالبعض اعتبر أن الشخص المستفاد من المنحة سيكون متكلا فقط عليها ولا يبحث عن فرص عمل لأن لديه دخل دون جهد في نفس السياق هناك من رآها أنها أتت بدون عناء وأخذها أحسن من أن أفكر بأي شيء ، وهناك ما أكده بعض المبحوثين على اعتمادهم على الدولة من خلال هذه المنحة وعجزهم عن العمل ، وأيضا يساهم التفكير في منحة البطالة في انعدام الدور والفعالية ، لدى طالب المقبل على التخرج بحيث تؤكد نتائج الدراسة الميدانية ، أن منحة البطالة لن تحد من دورنا وفعاليتنا ، كما أكد المبحوثين ، أن منحة البطالة بأخذها لن تحجب عن فعاليتهم في هذا المجتمع

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

، ولن ينعدم دورهم وفي نفس السياق البعض يرى أنه يمكن أن يستغل هذه المنحة في مشاريع مصغرة تترك بصمة لسوق العمل والمجتمع، والبعض يرى منحة البطالة كوسيلة للجوء إلى العمل حسب ما أعلنته الدولة أخيرا من خلال هذا يمكننا القول بأن الفرضية الثانية والتي مفادها " يساهم الحصول على منحة البطالة في تكريس ثقافة اتكالية وعدم الفعالية "، تحققت أي أن التفكير في آلية منحة البطالة لا يساهم في انعدام الدور والفعالية

5. الاستنتاجات العامة:

- أثرت آلية منحة البطالة على طلبة الجامعة المقبلين على التخرج .
- إنتاج فرد عاطل عن العمل فكرا وممارسة
- بحيث تشير الدراسة الميدانية إلى أن معظم المبحوثين يفكرون في التخلي عن الدراسة واللجوء إلى آلية منحة البطالة.
- التخلي عن العمل المؤقت باعتباره أفضل من منحة البطالة
- بروز نوع من الثقافة الاتكالية لدى الطالب المقبل على التخرج .
- تطلع الطالب المقبل على التخرج لآلية منحة البطالة باعتبارها وسيلة لتحقيق حاجاته .
- إن دوافع الطلبة المقبلين على التخرج تتمثل في حصولهم على الدخل أكثر من دافعتهم لنيل الشهادة .
- انتهاز الطلبة المقبلين على التخرج فرصة هذه المنحة محقق لهدفهم .
- ونجدهم أنهم بتفكيرهم بأخذ هذه المنحة لن تحجب عنهم دورهم وفعاليتهم .

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

- أن الفرد حتى لو أخذ هذه المنحة فسيظل بطالا
 - أثرت آلية منحة البطالة على طلبة الجامعة المقبلين على التخرج .
 - إنتاج فرد عاطل عن العمل فكرا وممارسة
 - بحيث تشير الدراسة الميدانية إلى أن معظم المبحوثين يفكرون في التخلي عن الدراسة و اللجوء إلى آلية منحة البطالة.
 - التخلي عن العمل المؤقت باعتباره أفضل من منحة البطالة
 - بروز نوع من الثقافة الاتكالية لدى الطالب المقبل على التخرج .
 - تطلع الطالب المقبل على التخرج لآلية منحة البطالة باعتبارها وسيلة لتحقيق حاجاته .
 - إن دوافع الطلبة المقبلين على التخرج تتمثل في حصولهم على الدخل أكثر من دافعتهم لنيل الشهادة .
 - انتهاز الطلبة المقبلين على التخرج فرصة هذه المنحة محقق لهدفهم .
 - و نجدهم أنهم بتفكيرهم بأخذ هذه المنحة لن تحجب عنهم دورهم و فعاليتهم .
 - أن الفرد حتى لو أخذ هذه المنحة فسيظل بطالا
- اعتبار دخل منحة البطالة كافي
- تشجيعهم على البطالة واعتمادهم على الراتب
- فكرة الانتاج المعرفي أصبحت منعدمة

الفصل الثالث: ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج

عدم تخفيف من الفرد البطال بل ازدياد حالة البطالة

تدهور ديناميكية التفاعلات بين الطلبة خصوصا المقبلين على نيل الشهادة

تراجع العملية الثقافية المجتمعية لدى المقبل على التخرج

تفكير في لجوء الى منحة البطالة والتخلي عن الدراسة وعدم اكمال الى مستوى الماستر

انعدام الاقبال على العمل المؤقت والغير موسمي

نفي الخبرة والتجربة في سوق العمل وتفكير في لجوء الى منحة البطالة

عدم الولوج الى العمل باعتباره مهنة متعبة واستهلاك منحة بدون أي تعب

انعدام الدور للطالب المقبل على التخرج اذا تم لجوءه الى هذه المنحة

انعدام التفاعل الاجتماعي اذا فكر الطالب المقبل على التخرج بأخذ هذه المنحة اذا تكونت فكرة الاتكال عليها

فقط

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن الية منحة البطالة ولدت عند الطلبة المقبلين على التخرج ثقافة سلبية ألا و هي الثقافة الاتكالية التي كانت مولدة للعجز وروح ثقافة الاستهلاك فور تفكير الطالب بهذه المنحة و أيضا انعدام الدور والفعالية الذي هو عنصر فعال في المجتمع خصوصا نخبة الطلبة ، وهذا ما التمسناه عند تحليلنا للأسئلة المقابلة

خاتمة:

كختام لما سبق ذكره عاجلت هذه الدراسة موضوعًا جد مهم ألا وهي آلية منحة البطالة التي جاءت بها الدولة الجزائرية وتدخل هذه الآلية ضمن الوكالة الوطنية للتشغيل للحد من أزمة البطالة وحماية على البطالين والتخفيف عنهم عبئ ما تسببت له البطالة منذ سنوات عدة بالرغم من الجهود التي قامت بها الدولة من سياسات وآليات للتشغيل للحد من هذه الظاهرة، إلا أن منحة البطالة سببت مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية على الطلبة المقبلين على التخرج وهذا ما تم اكتشافه من خلال استطلاعنا لميدان الدراسة والذي منح لنا الفرصة في الحكم على الكثير من الأمور التي كانت غامضة ومعقدة بعد الشيء في بداية الأمر ، الا أنه بفضل الباحثين واجاباتهم على كل أسئلة المقابلة ، فقد تبين لنا أن جهاز منحة البطالة كانت من اليات التي أثرت سلبا وايجابا على الطلبة المقبلين على التخرج كل على حسب رأيه الى هذه المنحة بحيث أن حللنا بعض الأبعاد التي أحدثها هذا الجهاز في تفكير الطلبة المقبلين على التخرج بما أنهم جزء هذا المجتمع ،ودراسة ما تنتجه هذه الآلية من انعدام انتاج فئة عاطلة اذا لجؤوا اليها عند الانتهاء من مسارهم الدراسي ومواجهة سوق العمل في ظل ما أحدثته هذه المنحة تحليلا سوسيولوجيا ، فاننا نستطيع أن نلقي نظرة شاملة على ما أثرته في أبعاده الاجتماعية كذلك نظرة للتخلي عن الدراسة بما انه نخبه المجتمع هذا ليس بشيء الهين لأن منحة البطالة ما هي الا حل مؤقت لأن كفاءتك وتكوينك الجامعي لا يقارن بأي دخل مادي.

ان الثقافة الاتكالية والتي هي موجودة بين افراد المجتمع التي محورها الاعتماد والاستهلاك فقط فقد لجأت حتى الى الحرم الجامعي وبين طلابها لأننا عند نقول طالب نحن نقول ثقافة اجتهاد قدرات الى غير ذلك وجملة من الخبرات ، لكن منحة البطالة جعلتهم في تصورهم أنهم سيتكلمون على هذه المنحة وبذلك لن يكون هناك انتاج لن يكون هناك تجديد استثمار.

خاتمة

ان حالة اللافعالية وغياب الدور خصوصا عند طالب المقبل على التخرج فهذا يؤدي الى المجتمع الى عدم التوازن واختلال في البنية التحتية للمجتمع لان الطالب اذا لم يؤدي دوره فهو بطل في كلتا الحالتين بعيدا عن متطلبات حاجاتهم وغيرها فكونك لديك علم وقدرات وثقافة عليك أن يكون لك فاعلية كما أكد ماكس فيبر عليها أن التفاعل في المجتمع يجعل ركيزة المجتمع أكثر صلابة.

وقد حاولنا في هذه الدراسة التركيز وتوضيح الجوانب السلبية بتفكير الطالب المقبل على التخرج والذي رسمها في مخيلته لأن الطالب عندما ينهي مسيرته التعليمية فهو محرك لهذا المجتمع.

-ومن هنا وعلى هذا أساس ما تمت اشارة اليه ، نحن على هامش الوقوف على أن الية منحة البطالة خلقت نوعا من التغيير في فكر الطلاب المقبلين على التخرج لاننا ليس علينا الوقوف عنده فقط ونبتعد عن هدفنا وننسى فعاليتنا لأننا نستطيع أن نثمر هذا الدخل اذا استهلكناه في مشاريع تفيد الدولة والمجتمع أي تخدم الكفتين.

ملخص:

من الآليات التي استحدثتها الحكومة الجزائرية في سنة 2022 هي منحة البطالة وتمنح للبطالين والمسجلين لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل ولكن ما أشد انتباهنا في هذه الدراسة أنها أثرت على الطلبة المقبلين على التخرج و خلقت نوعا من التغيرات في فكرهم و ثقافتهم أصبحوا يفضلون هذه المنحة و التخلي عن الدراسة وحتى وصلت تصوراتهم التخلي عن العمل المؤقت بإعتباره أفضل من منحة البطالة مع تكريس ثقافة إتكالية وغياب الفعل الإجتماعي ، ومن اجل الوصول الى حقائق علمية وصحيحة إستعنا بالمنهج الكيفي وقمنا بجمع جميع البيانات والمعطيات التي تخص هذا الموضوع من الدراسة الاستطلاعية والتي كانت عبارة عن مقابلة مع طلبة كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية بجامعة عين تموشنت .

الكلمات المفتاحية : ظاهرة البطالة ، منحة البطالة الانقطاع عن الدراسة ، العمل المؤقت الثقافه الاتكالية ، الدور ، وروح الفعالية .

émusér

L'un des mécanismes créés par le gouvernement algérien en 2022 est la subvention du chômage Pour l'héroïne et ceux inscrits auprès des intérêts de la National Employment Agency, mais ce qui est plus l'attention dans cette étude Cela a affecté les étudiants qui viennent à l'obtention du diplôme et ont créé une sorte de changements dans leur pensée et leur culture et Ils ont préféré cette bourse et l'abandon de l'étude, et leurs perceptions ont atteint l'abandon du travail Le temporaire est meilleur que la subvention du chômage avec la perpétuation d'une culture intégrale et l'absence d'action sociale, Afin d'atteindre des faits scientifiques et corrects, nous avons utilisé l'approche qualitative et nous avons collecté toutes les données Et les données liées à ce sujet de l'étude exploratoire, qui était une interview Étudiants de la Faculté des arts, des langues et des sciences sociales de l'Université Ain Temouchent .

Summary:

One of the mechanisms created by the Algerian government in 2022 is the unemployment grant. For the heroine and those registered with the interests of the National Employment Agency, but what is more attention in this study. It affected the students coming to graduation and created a kind of changes in their thought and culture and they preferred this scholarship and abandoning the study, and their perceptions have reached the abandonment of work. The temporary is better than the unemployment grant with the perpetuation of an integral culture and the absence of social action. In order to reach scientific and correct facts, we used the qualitative approach and we collected all the data and the data related to this topic from the exploratory study, which was an interview. Students of the Faculty of Arts, Languages and Social Sciences at Ain Temouchent University.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- احسان سرkish ، دور الفرد في التاريخ ، المكتبة الاشتراكية بليخا نوف ، دار دمشق ، بدون ط ، 1984
- ايان كريب ، النظرية الاجتماعية ، تر محمد حسين غلوم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداء ، الكويت ، السنة 1999
- بن قايد فاطمة الزهراء ، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لاقتصاد الوطني ، مخبر بحث ودراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدورة الجديدة للجامعة ، بدون عدد ، بدون طبعة ، جامعة برج بوعرييج ، الجزائر
- حسام الدين محمود فياض ، نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر ، دراسة غي علم الاجتماع التأويلي ، ط 1 ، مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري ، 2018 .
- حنين حمدي ، مشكلة البطالة ، ترجمة للاستاد مصطفى محمود فهمي الرسمية لوزارة الشؤون الاجتماعية ، بحث علمي ودراسة مقارنة ، 13 . 331
- د عبد الرزاق أمين أبو شهر ، العينات وتطبيقها ، البحوث الاجتماعية ، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، معهد الادارة العامة ، 3 1994م
- الزوليف مهدي ، الطراونة تحسين ، منهجية البحث العلمي ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر 1998
- مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، تر علي حسين حجاج ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت 1983
- هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، دار المتحدة للنشر ، بيروت لبنان ، ط 3 ، 1984

الرسائل العلمية:

- بالعربي أسماء ، واقع سياسة الإدماج لدى خريجي الجامعة الجزائرية ، علم الاجتماع ، قسم العلوم الاجتماعية ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014/2013 .
- بن صالح بسمة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية ، آراء المتكويين حول مادة تأثير الخبرة المهنية لايطارات مؤسسة سونلغاز ، كمكويين على فعالية التكوين ، علم النفس العمل والتسيير الموارد البشرية ، العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي ، 2012/2011 .

قائمة المصادر والمراجع

- بن صدقة، قمودة، فرص التوظيف لخريجي الجامعة في ظل ل، م، د، العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، التنظيم والعمل، قاصمي مرباح ورقلة، 2013/2012 .
- بومالة أحلام، بولخيوط يحيى، الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة، علم اجتماع التربية، علم الاجتماع، العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017 .
- بومالة أحلام، بولخيوط يحيى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة، علم اجتماع التربية، علم اجتماع، العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017 .
- رقية خياري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر البطالة)، علم الاجتماع التنمية علم اجتماع، الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر بسكرة، 2014/2013، .
- سمية بلقاسمي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، اشكالية العلاقة بين البطالة والتضخم مع التطبيق الاحصائي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، اقتصاد مالي، جامعة باتنة، الجزائر، 2017/2016
- شيخ حليلة، مذكرة مكملة للمقتضيات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، مشكلة البطالة في الجزائر، ادارة محلية، علوم سياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022/2021.
- عديلة أمال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر، التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، علم اجتماع، العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2011 .
- عمار بهاليل نجاح، البطالة لدى خريجي الجامعة أسبابها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 45 قلالة، 2018/2017

قائمة المصادر والمراجع

- عمالو إبراهيم ، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، سياسة التشغيل في الجزائر ودورها في تقليص البطالة ، العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، التسيير الإداري للجماعات المحلية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2018/2017 .
- كريمة بن قومال ، العمل بصيغة العقود محدودة المدة الاندماج الاجتماعي ، علم الاجتماع ، التنظيم الديناميكا الاجتماعي في المجتمع ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة غرداية ، 2013/2012
- كوثر جاسم ، نور صباح كزار ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع ، الاتكالية المعرفية لدى الطلبة كليات التربية ، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، العدد 9، 2023
- مُجَّد عافت شاهان الغنري ، أثر الحوافز في تحقيق الرضا الوظيفي في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الدولة الكويت ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة العامة ، كلية المال والأعمال ، الإدارة العامة ، جامعة آل البيت ، 2017 2016
- مرابط فاطمة ، علاج الفقر بين النظرية والتطبيق ، دراسة مقارنة بين تمويل المصغر والتمويل الإسلامي المصغر ، التحليل الاقتصادي ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2018، 2019/3 .
- مزهود فاطمة ، زيتوني رحمة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع ، خريج الجامعة بين البطالة والبحث عن التوظيف ، علم اجتماع ادارة الموارد البشرية ، العلوم الاجتماعية ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الدكتور يحيى فارس ، مدينة، 2016/2015
- نقلا على لحبيب دحو ، نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا المستجد للمؤسسة التعليمية ، علم الاجتماع عمل وتنظيم ، العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، جامعة بلحاج بوشعابيب ، 2022/2021
- ودان بو عبد الله ، الاقتصاد النقدي وأسوأ رأس المال، علوم الاقتصادية ، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2021/2020

قائمة المصادر والمراجع

المجلات:

- احمد سليمان محمود خصاونة ، التخصص وتقسيم العمل في الفكر الاقتصادي الاسلامي ، مجلة العلوم الانسانية جامعة
- بنحي إبراهيم ، بوعلام بوعمار مجلة الباحث ، دورية علمية محكمة سنوية تنشر الأبحاث التطبيقية المتعلقة بالعلوم الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد 11 ، 2012.
- بوكعبة زهية ، بشقة عز الدين ، مستوى الاتكالية الاجتماعية في الأعمال الموجهة لدى طلبة علوم التربية ، مجلة الباحث في
العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مخبر تطوير الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 1 ، العدد
13 ، ص 493 ، 506 ، 2021 .
- جهاد عبد الملك عودة ، سمير رمزي ، نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ،
مجلد 31، العدد 3، 584، 585.
- حبيبة زلاقي ، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في تحليل السياسي ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، جامعة
باتنة 2 ، العدد 17 ، 2018 .
- د ليلي يوسف كريم المرسومي ، الاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، مجلة كلية التربية الأساسية ، وقائع المؤتمر
العلمي الستوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية والموسم ، 16-17 ، 2022
- ربعة جعفر ، زهرة باعمر ، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية ، مجلة ، كلية التربية الانسانية للعلوم التربوية ، جامعة
قاصدي برباح ، ورقلة ، العدد 398 ، 2018 .
- سمر ناصر عبد الوهاب ، دور رجال الأعمال في التغيير الاجتماعي والثقافي ، بحث اجتماعي ميداني ، مجلة كلية الآداب جامعة
بورسعيد ، العدد 11 ، 2018.
- عبد القادر ، الهاشمي ، خنيش ، الفعالية التنظيمية في الفكر الاداري ، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم الادارية والمالية ، جامعة
الشهيد حمه لخضر بلوادي ، الجزائر ، المجلد 1 العدد 1 السنة 2017.
- عدراء مختاري ، الشباب الجامعي والعمل المؤقت في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 13.
- علي عبد الكاظم كامل الفتلاوي ، مفهوم التوازن في نظريات ومدارس علم اجتماع ، مجلة المنتدى الجامعي ، كلية الاداب بني
وليد ، العدد 3 ، 2013 ، ص 147

قائمة المصادر والمراجع

- علي موازوي ، حدود الحماية القانونية للبطلين في القانون الجزائري ، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ، مجلد 17، العدد 1 . 2022 .
- علي موازوي ، حدود الحماية القانونية للبطلين في القانون الجزائري ، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية المجلد 17، العدد 01 ص 2022، 652622، ص 5.
- كوثر جبار فهد، تحليل مؤشرات بطالة الخريجين الجامعيين في العراق ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية، العدد 72 ، 2022 ،
- ليلي يوسف كريم المرسومي ، الاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال ، مجلة كلية التربية الأساسية ، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الأولى ، الجامعة المستنصرية ، 16 17 ، 2022
- مدان نعيمة ، أسباب الانقطاع الدراسي المبكر للطفل في المجتمع الجزائري ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 10 العدد 2 ، ص 676-685، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو
- منتصر علوان كريم ، محمود عادل محمود ، تنظيم القانوني للموظف المؤقت ومسؤوليته المذنبه أثناء العملية الإنتاجية ، مجلة جامعة تكوين للحقوق ، العدد ، 2 المجلد 3، الجزء 2، جامعة ديالي ، كلية القانون والعلوم السياسية ، 2014
- مهدي عوارم ، مقارنة سوسولوجية لثقافة العمل في الجزائر ، أفكار وأفاق ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعريريج ، الجزائر ، المجلد 10، العدد 4، ص 339، 355، 2022
- نادية فويقج ، البطالة في الجزائر الواقع والتحديات ، مجلة الاقتصاد الجديد ، جامعة الجزائر 3 ، العدد 7 ، 2012
- نبيل عمران موسى لخالدي ، أحمد حسن الغالي ، العمالة المؤقتة وسوق العمل ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، المجلد 19 ، العدد 3 ، 2015
- المحاضرات:**
- العايب كلثوم، محاضرة ، ، التسرب و التخلي عن الدراسة ، علم النفس المدرسي ، علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 ، 2019 2020.
- كرماني هدى ، مطبوعة خاصة بمقياس الاقتصاد الكلي ، السنة ثانية تسيير ، العلوم الاقتصادية والتجارية ، وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر .

قائمة المصادر والمراجع

- كرماني هدى ، مطبوعة خاصة بمقياس الاقتصاد الكلي ، السنة ثانية تسيير ، العلوم الاقتصادية والتجارية ، وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر .

المقالات:

الملتقيات و المؤتمرات :

- منظمة العمل الدولية ، مؤتمر الدولي السابع عشر للخبراء إحصاءات العمل ، 3 ديسمبر 2003

- ندير بلعور ، إدريس معطى الله ، الفوارق بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي ، العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة غرداية ، 2015 2016 .

- هند وليد ، سعيد ألعابدي ، الدخل القومي والتوزيع ، مبادئ علم الاقتصاد ، المرحلة الأول

- وليد ناجي الحيايبي ، دراسة بحثية حول البطالة ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية الإدارة والاقتصاد.

الملاحق

أسئلة المقابلة:

البيانات الشخصية :

الجنس

السن

المستوى التعليمي

المحور الأول: منحة البطالة وأثره

1 - هل يعتبر برنامج منحة البطالة الذي أقرته الدولة آلية جديدة ناجحة؟

2- كيف يرى طالب المقبل على التخرج لبرنامج منحة البطالة ؟ ولماذا ؟

3-هل سيخفف برنامج منحة البطالة من العاطلين عن العمل ؟

4-هل قيمة المنحة المقدمة كافية ؟

المحور الثاني: رغبة الطلبة المقبلين عن التخرج من الانقطاع عن الدراسة

5-ألديك الرغبة في مواصلة الدراسة ؟ ولماذا؟

6-هل ضجرك من الدراسة جعلك تفكر في عدم إكمال الدراسة والاستفادة من هذه المنحة ؟

7-هل ترى أن انقطاعك عن الدراسة ولجوئك إلى هذه المنحة أفضل من الجامعة؟

8-شبح البطالة وخوفك من المستقبل جعلك تتجه نحو منحة البطالة ؟

9- هل أنت تسعى عن العمل دائما؟

10- هل منحت لك فرصة العمل ورفضتها؟

11- هل تفضل المنحة أم العمل المؤقت؟

12- ما هو أكثر إنجاز ستفتخر به هل أخذك للمنحة أم مقاطعتك للدراسة؟

المحور الثالث: ثقافة الاتكالية الفعالية لطلبة المقبلين على التخرج

13- هل برنامج منحة البطالة ستجعلك لن تبادر عن البحث عن عقود العمل؟

14- لماذا الطالب كلما فكر في منحة البطالة كلما تكرست لديه منطق العزوف عن العمل؟

15- صحيح أنك تريد أن تأخذ هذه المنحة ولكن فيما تكمن دراستك ماهي الإضافات التي ستحققها

رغم أنك لديك كم هائل من المعارف العلمية؟

16- رغم أنك تريد أن تأخذ هذه المنحة ولا تقوم بأي جهد ولا فكر فأنت بطال في كلتا الحالتين بما

تفسر هذا؟

17- بأخذك هذه المنحة لن يكون لك فعل اجتماعي ودور فعال ، كيف تفسر ذلك؟

18- هل تريد أن تنتهز هذه الفرصة وتلجأ إلى منحة البطالة بما أنها تخفف من تعبك عن البحث عن

العمل بعد التخرج؟

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى تعديل وتتميم أحكام المادتين 2 و 7 من المرسوم التنفيذي رقم 70-22 المؤرخ في 9 رجب عام 1443 الموافق 10 فبراير سنة 2022 الذي يحدد شروط وكيفيات الاستفادة من منحة البطالة ومبلغها وكذا التزامات المستفيدين منها، كما يأتي :

"المادة 2 :(بدون تغيير حتى) - أن يكون مسجلا الوكالة الوطنية للتشغيل،
- ألا يتوفر على دخل، مهما تكن طبيعته، باستثناء المداخل التي لا يتجاوز مبلغها 13.000 دج الناتجة عن معاشات أو ريع أو منح التقاعد المنقولة.
.....(الباقى بدون تغيير)....."

"المادة 7 :(بدون تغيير حتى) يتقاضاه المستفيد بـ 13.000 دج.

يستفيد المستفيدون من جهاز منحة البطالة من الأذونات العينية بعنوان التأمين عن المرض.

تحدد الحصة المستحقة بعنوان الاشتراك الاجتماعي المقطوعة من منحة البطالة للمستفيدين، التي تقع على عاتق الدولة، بنسبة 7% من مبلغ هذه المنحة.

.....(الباقى بدون تغيير)....."

المادة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 3 ذي الحجة عام 1443 الموافق 2 يوليو سنة 2022.

أيمن بن عبد الرحمان

حرر بالجزائر في أول ذي الحجة عام 1443 الموافق 30 يونيو سنة 2022.

أيمن بن عبد الرحمان



مرسوم تنفيذي رقم 22-254 مؤرخ في 3 ذي الحجة عام 1443 الموافق 2 يوليو سنة 2022، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 70-22 المؤرخ في 9 رجب عام 1443 الموافق 10 فبراير سنة 2022 الذي يحدد شروط وكيفيات الاستفادة من منحة البطالة ومبلغها وكذا التزامات المستفيدين منها.

إن الوزير الأول،

- بناء على تقرير وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي،

- وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 5-112 و 141 (الفقرة 2) منه،

- وبمقتضى القانون رقم 83-11 المؤرخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بالتأمينات الاجتماعية، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى المرسوم التشريعي رقم 94-12 المؤرخ في 15 ذي الحجة عام 1414 الموافق 26 مايو سنة 1994 الذي يحدد نسبة الاشتراك في الضمان الاجتماعي، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 21-16 المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر سنة 2021 والمتضمن قانون المالية لسنة 2022، لا سيما المادة 190 منه،

فهرس المحتويات

الاهداء

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة.....3

اولا :الدراسات السابقة3

الدراسة الثانية :5

ثانيا : الاشكالية11

ثالثا : الفرضيات14

رابعا : المفاهيم الاجرائية14

خامسا : المنهج المستعمل في الدراسة16

سادسا : الأداة المستعملة16

سابعا:أسباب اختيار الموضوع:17

ثامنا:أهداف الدراسة :18

تاسعا:أهمية الدراسة:19

عاشرا:صعوبات الدراسة:19

إحدى عشر:المجال المكاني:20

إثنا عشر:الدراسة الاستطلاعية :20

ثلاثة عشر:عينة البحث20

الفصل الثاني: آلية منحة البطالة

وأثرها على الطلبة مقبلي التخرج22

تمهيد:23

فهرس المحتويات

.....24.....	1. مفهوم البطالة:
.....24.....	1.1 أنواع البطالة:
.....25.....	2.1. العاطل عن العمل:
.....26.....	3.1. سياسة التشغيل:
.....26.....	4.1.
.....27.....	مهام الوكالة الوطنية لتشغيل:
.....28.....	2. آلية منحة البطالة:
.....29.....	1.2 التزامات المستفيد من منحة البطالة:
.....29.....	2.2 شروط الاستفادة من منحة البطالة:
.....31.....	3. دخل منحة البطالة :
.....35.....	4. منحة البطالة كآلية جديدة :
.....36.....	5. إنتاج فئة عاطلة فكريا وممارسة :
.....39.....	6. العزوف الطلبة المقبلين على التخرج عن الدراسة من أجل منحة البطالة
.....39.....	1.6 مظاهر وأشكال الانقطاع الدراسي
.....39.....	2.6 أنواع الانقطاع الدراسي:
.....44.....	7. البحث عن العمل :
.....45.....	1.7 تطور مفهوم العمل :
.....48.....	2.7 العمل المؤقت :
.....50.....	خلاصة :
الفصل الثالث : ثقافة الاتكالية وعدم روح الفعالية	
.....52.....	لدى الطالب المقبل على التخرج

فهرس المحتويات

53.....	تمهيد:
54.....	1. الثقافة الاتكالية
54.....	1.1 مفهوم الثقافة الاتكالية
56.....	2. دور وروح الفعالية لدى الطالب المقبل على التخرج :
56.....	1.2 تعريف الدور:
58.....	2.2 خصائص الدور
58.....	3.3 صراع الأدوار:
59.....	3. الفعل الاجتماعي:
61.....	1.3 تعريف الفعل الاجتماعي
62.....	2.3 الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر
66.....	4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :
68.....	5. الاستنتاجات العامة:
71.....	خلاصة :
72.....	خاتمة:
73.....	خاتمة
72.....	ملخص:
74.....	قائمة المصادر والمراجع
81.....	الملاحق
85.....	فهرس المحتويات